

برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر:
رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الاتجاه الإنساني

إعداد

د/ نسرین محمد عبد الغنی

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر: رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الاتجاه الإنساني

د/ نسرين محمد عبد الغني*

ملخص البحث:

في ظل تقليل قيمة المناهج التي تؤكد على القيم الإنسانية في برامج إعداد المعلم بكليات التربية بمصر، مع التركيز الساحق على المهارات التقنية، فإنه بات من الضروري تجاوز هذا الأمر والاهتمام بإعداد المعلم الذي يحترم ويقدر الإنسانية. هذا النهج سيساعد على بناء مجتمع تعليمي يهدف إلى تحقيق سعادة الطلاب وتحقيق إمكاناتهم في مسعى لبناء عالم أكثر سلاماً وازدهاراً. ومن ذلك يتضح أهمية الوقوف على الاتجاه الإنساني وكيفية توظيفه في برامج إعداد المعلمين من خلال مُعاودة التفكير في برامج إعداد المعلم في مصر في ضوء الاتجاه الإنساني، وتحديد أبرز المنطلقات التي يُبنى عليها هذا الاتجاه، وأهميته، وسبل تطبيقه في برامج إعداد المعلم في مصر. وهذا هو ما يسعى إليه البحث الحالي.

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي اعتماداً على الدراسات المكتبية والرجوع إلى المصادر الأولية والدراسات والأبحاث الصادرة في هذا المجال الفلسفي الاجتماعي التطبيقي لاستخلاص أهم ما تقدم هذه المصادر والدراسات والتفاعل معها ونقدها للاستفادة منها بالإضافة إليها ما أمكن إلى هذا سبيلاً.

وخلص البحث إلى تقديم رؤية مقترحة لتطوير برامج كليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية في مجال توظيف الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم، واستناداً إلى التوجهات العالمية في كليات التربية لبعض الدول مثل أستراليا، كندا، إنجلترا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه الإنساني- برامج إعداد المعلم- كليات التربية في مصر.

* د/ نسرين محمد عبد الغني: أستاذ مساعد بقسم أصول التربية-كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة.

Teacher Education Programs at Education Colleges in Egypt: A Proposed Vision for Development in Light of the Humanistic Approach

Dr. Nisreen Mohamed Abdelghany

Assistant Professor at Foundations of Education Department
Faculty of Graduate Studies for Education
Cairo University

Research Summary

In light of the diminishing emphasis on human values within teacher education programs at education colleges in Egypt, with a predominant focus on technical skills, it has become imperative to shift the focus towards educating teachers who respect and value humanity. This approach will contribute to the establishment of an educational community aimed at promoting students' happiness and realizing their potential in the pursuit of building a more peaceful and prosperous world. Therefore, it is crucial to explore the humanistic approach and how it can be integrated into teacher education programs in Egypt. This research seeks to identify the key principles underlying this approach, its significance, and ways to implement it in teacher education programs in Egypt.

The research adopts a descriptive and analytical methodology, relying on literature reviews and primary sources, as well as studies and research conducted in the field of applied social philosophy. It aims to extract the most important insights from these sources, engage with them critically, and utilize and expand upon them as much as possible.

The research concludes by proposing a vision for the development of teacher education programs in Egyptian universities based on foreign experiences in employing the humanistic approach in teacher education programs. It draws inspiration from global trends in education colleges in countries such as Australia, Canada, England, and the United States.

Keywords: Humanistic Approach-Teacher Education Programs - Education Colleges in Egypt.

برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر: رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الاتجاه الإنساني

أولاً- الإطار العام للبحث:

ويتضمن المقدمة والإحساس بالمشكلة، وتحديد مشكلة البحث، وحدوده ومصطلحاته، ومنهجه وخطواته.

الإحساس بالمشكلة وأهميتها:

ينطوي مفهوم الإنسانية على السعادة والرضا والمساواة للجميع^(١). فالإنسانية، وفقاً لـ روزن (٢٠٢١)^(٢)، هي في جوهرها تعبير عن كرامة الإنسان الفطرية. وتسعى الممارسة الإنسانية، بناءً على ذلك، لتحقيق الصالح الأكبر للإنسانية وتؤيد بالتالي عالمًا خاليًا من الضرر والمشاكل^(٣). وفي ضوء ذلك فإن التعليم يجب أن يهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان على المستوى الشخصي والاجتماعي، وهذا يقتضي التركيز وإعادة النظر في الأهداف الاجتماعية والثقافية للتعليم وتأكيد أهمية العلاقات والمشاعر الإنسانية والجوانب الوجدانية في العملية التعليمية، وهو الأمر الذي يجعل الأفراد تتعامل مع بعضهم باحترام وحب وثقة وأمل، فهذه المشاعر الإنسانية مجتمعة هي ما يمكن أن يميز العمل التربوي الملتزم بالأهداف الإنسانية عن طريق العمل مع الإنسان ولأجله حتى تصبح رحلة تعلمه رحلة ممتعة مثمرة.

ومن المتعارف عليه حالياً أن الاتجاه المعاصر والمعتزف به في معالجة قضايا التعليم وغيره من القضايا المتعلقة بالإنسان والمجتمع هو الاتجاه الإنساني الذي يعترف بأهمية تحقيق الإنصاف والعدالة والتكافؤ، وتعزيز التنوع الثقافي، والتركيز على النمو الشخصي والاجتماعي، والمساهمة في التنمية المستدامة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، مع التأكيد على الاستجابة للتحديات العالمية. ويُعد التعليم العالي أحد أهم مؤسسات التعليم في أي مجتمع؛ حيث يشكل ركيزة أساسية لتطوير المعرفة والثقافة وتحقيق التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتصبح أهمية الاتجاه الإنساني واضحة أكثر في سياق التعليم العالي، لأنه يركز على الفهم الشامل للإنسان واحتياجاته وتطوره بشكل شامل وإعداده لأداء دوره الإيجابي في المجتمع والمساهمة في بناء عالم أكثر عدالة واستدامة.

فلم يعد من الكافي لخريج الجامعة - في القرن الحادي والعشرين- أن يكون لديه مجموعة من "الكفايات" كمحصلة نهائية لعملية التعليم، بمعنى أن يكون للخريج معرفة ومهارات محددة يجب أن يكتسبها وفقاً لأفكار القرن الحادي والعشرين - بل أضحي الهدف الآن من التعليم العالي تكوين شخصية شاملة مزودة بصفات إنسانية معينة، وطرق معيشة معينة تسمح للفرد

برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر: رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الاتجاه الإنساني

بالتعامل مع تحديات العصر الجديدة، بالإضافة إلى تنمية سمات متعددة في الخريجين، مثل التفكير النقدي المستقل والقدرة على إنشاء المعرفة الخاصة بهم، حتى يتم تحقيق تنمية متكاملة للشخصية المتقنة^(٤).

وتُعد كليات التربية جزءًا مهمًا من نظام التعليم العالي وتهدف إلى إعداد المعلمين والمربين الذين سيعملون في مختلف مستويات التعليم، وهذه الكليات تؤدي دورًا حيويًا في إعداد المعلم وتأهيله وتنميته المهنية لتحقيق أهداف التعليم وتطويره. ويُمثل المعلم دورًا حاسمًا في بناء المجتمع وتأثيره على جيل الطلاب. لذلك، تحظى كليات التربية بأهمية كبيرة لإعداد معلمين مؤهلين وملمهين يمكنهم تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع من خلال التعليم. وفي هذا السياق وفي عالم سريع التغيير، يُتوقع من كليات التربية أن تُجدد برامجها باستمرار لمواجهة التغيرات في الاحتياجات المعاصرة المتغيرة للمجتمعات الديمقراطية. حيث تُواجه الإنسانية تحديات استثنائية مثل انتشار الأسلحة النووية، التغيير المناخي المدمر، والكوارث الاقتصادية والإنسانية التي يجب التعامل معها جماعيًا. وبخاصة في الواقع المعاصر لما يطرحه من مشاكل أرهقت الإنسان في البحث الدائم عن سبل مواجهتها، بحيث جعلته يعيش أوضاع تفتقد لكل مقومات الإنسانية، تلك التحديات والمشكلات تتطلب ضرورة اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان، والتركيز على تحسين العلاقات السياسية والاجتماعية بين المجتمعات، والتنمية المستدامة العالمية، والتعلم مدى الحياة للجميع، وبذلك تؤدي كليات التربية دورًا حيويًا في تشكيل هذا العالم الجديد، وهذا الأمر يتطلب معاودة التفكير في برامج كليات التربية بطرق تتجاوز المنظور العملي للتعليم والحاجة إلى رؤية جديدة لبرامج كليات التربية في ضوء الاتجاه الإنساني.

إن إعداد المعلم ليست عملية معرفية تركز على حشو ذهنه بالمعلومات، وإنما هي عملية بناء وتكوين الإنسان سوف توكل إليه أخطر مهمة، وهي تعليم أبناء الأمة، فالمعلم لم يعد مجرد ناقل للمعرفة بل أصبح منتجًا لها، والمعلم ليس عاملاً فنيًا يمكن تدريبه على مجموعة من المهارات ثم يطلب منه أداءها أمام تلاميذه، بل هو قبل هذا وذلك إنسان سيتعايش مع مجتمع من الطلاب متفاعلا معهم ومنمياً لهم ببيادهم الحب والاحترام، يحفزهم ليس فقط على اكتساب المعرفة، بل من مختلف مصادرها، بل على الإبداع والحوار المثمر والخلق حول مختلف القضايا، له دور في مجتمعه مشاركاً في كل مناشطه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والسؤال المطروح هنا هل وفرت كليات التربية أو هل يتوافر لها الإمكانيات التي تملكها من إعداد هذا المعلم؟ وبشكل أكثر تفصيلاً هل تهيئ كليات التربية لطلابها فرص ممارسة الأنشطة المطلوب منهم أن يمارسونها مع تلاميذهم؟ هل تتيح لهم برامجها المتقلة بالزبد

النظري فرصة تطبيق ما تعلموه منها سواء كان تخصصياً أو تربوياً أو ثقافياً؟ هل تتاح للطلاب/المعلمين (تكاملياً أو تتابعياً)، في ظل الأعداد الكبيرة وضيق المساحة، فرصة ممارسة النقاش والحوار والتفكير النقدي الذي نطالب به المعلمين والمتعلمين؟ هل يوجد في البرامج مساحة لتهديب وجدان الطلاب/المعلمين من خلال التعرض لمختلف ألوان الفنون الراقية من موسيقى ومسرح وفنون تشكيلية^(٥).

ولهذا السبب، فإن دراسة الفلسفة أو الدراسات الثقافية ليست أقل أهمية من دراسة الرياضيات والفيزياء. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تحديد لغة العالم ليس فقط عن طريق مجموعة من المفردات التي يمكن للشخص أن يتقنها، ولكن أيضاً من خلال مجموعة من المعرفة والقيم التي ينفذها الشخص باستمرار في التعامل مع الآخرين.

وهنا يمكن القول أنه في ظل تقليل قيمة المناهج التي تؤكد على القيم الإنسانية في برامج كليات التربية^(٦). مع التركيز الساحق على المهارات التقنية، فإنه بات من الضروري تجاوز هذا الأمر والإهتمام بإعداد المعلم الذي يحترم ويقدر الإنسانية. هذا النهج سيساعد على بناء مجتمع تعليمي يهدف إلى تحقيق سعادة الطلاب وتحقيق إمكاناتهم في مسعى لبناء عالم أكثر سلاماً وازدهاراً^(٧). مع الوضع في الاعتبار أنه ليس فقط ما يقوم به المعلمون في الصف هو المهم، بل أيضاً ما يفكرون فيه حول عملية التعليم بشكل عام. فالمعلم في عملية التدريس يقوم ليس فقط بتقديم خبراته ومعرفته بالمواد الدراسية والمنهجية، وكيفية تقديمها، بل أيضاً بشخصيته، واتجاهاته، واهتماماته تجاه الطلاب^(٨).

فالتدريس علاقة إنسانية بين المعلم والمتعلمين وتتطلب تفاعلاً إنسانياً بين الأفراد المختلفين في النظام التعليمي. إنها علاقة تتأثر بالتفاعل بين المعلمين والمديرين والطلاب والآباء والمجتمع بشكل عام. إن تكوين المعلم لا يقتصر فقط على الحصول على شهادة التدريس، بل يتأثر بالعديد من العوامل الأخرى. فعلى الرغم من أهمية الشهادة التي تثبت أهلية المعلم واكتسابه للمعرفة والمهارات التعليمية الضرورية، إلا أن هناك العديد من الجوانب الأخرى التي تسهم في تكوين المعلم وتشكيله كمدرس ناجح ومؤثر^(٩).

وعلى ذلك يجب أن يكون إعداد المعلمين متكاملًا وشاملاً، يركز على تنمية الأبعاد الإنسانية والقيم الاجتماعية بجانب التركيز على المهارات التعليمية والاحترافية. فمن خلال تحقيق التوازن بين هذه العناصر، يمكن ضمان تحقيق الهدف الأسمى للتعليم، وهو خلق جيل من الطلاب السعداء والناجحين يساهمون في بناء مجتمع مزدهر ومستدام.

مشكلة البحث:

مع الاهتمام المتزايد في برامج إعداد المعلم وتنميته مهنياً بتحسين المعارف وتطوير المهارات التي من شأنها مساعدة المعلمين على مواجهة التحولات السريعة والمتلاحقة بالتعليم في القرن الحادي والعشرين، إلا أن هذا الأمر - على أهميته - غير كافٍ فلا بد بجانب تطوير المعارف وتنمية المهارات أن يتم التركيز على تطوير البعد الإنساني والاجتماعي للمعلمين، وتوجيه الاهتمام بشكل كبير نحو تنمية الجوانب الإنسانية والنمو الشخصي لهم. وهذا يتطلب أن يكون الهدف الأساسي من إعداد المعلمين هو مساعدتهم على تحقيق الرغبة في إيجاد بيئة تعليمية تسهم في سعادة الطلاب ونجاحهم في الحياة، بدلاً من التركيز الساحق على تقنيات التدريس، والأهداف، والمناهج، والكفايات، والتقييم وجعلها رتيبة في برامج إعداد المعلمين.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل المسؤولين في كليات التربية في مصر لتطوير نظم إعداد المعلم، إلا أن النمط التعليمي التقليدي ما زال هو السائد. كما أن مستوى المقررات الدراسية التخصصية والتربوية في حاجة إلى إعادة النظر والمراجعة من حيث المحتوى والتنوع، والجانب التطبيقي ضعيف في كثير من المقررات التربوية. كما يتضح في العديد من الدراسات السابقة أن هناك اختلال في توزيع هذه المقررات على سنوات الدراسة، واعتماد نظم امتحانات تقليدية ونظم تقويم وأساليب وطرق تدريس تقلل من فرص التفكير النقدي والابتكار لدى الطلاب^(١٠). علاوة على ذلك لا يحظى الجانب العملي التطبيقي في برامج الإعداد بالقدر الكافي من الاهتمام، بل يغلب عليه الطابع الشكلي في الإشراف والتنظيم، بينما تتباين هذه البرامج في أهمية الدراسات النظرية ذات السمة غير الوظيفية^(١١). بالإضافة إلى ذلك تكاد تقتصر البرامج الحالية على إعداد معلم ناقل للمعرفة أكثر من أي دور آخر^(١٢)، إلى جانب ضعف الاهتمام بإعداد المعلم المبني على الاستمرار في التعلم والتعليم مدى الحياة، وضعف القدرة على اكتساب الطالب المعلم مهارات التعلم الذاتي^(١٣).

كما ينظر الطلاب المعلمون إلى المواد التخصصية على اعتبار أنها مقررات الدراسة الأصلية، في حين اعتبرهم لمقررات الإعداد المهني (التربوية والثقافية) أنها إضافية مما يقلل اهتمامهم بها وعليه يُضعف انتمائهم لمهنة التدريس^(١٤). كذلك عجز معظم برامج إعداد المعلم بكليات التربية عن تزويد الطالب المعلم بمتطلبات التمكين الأخلاقي الأمر الذي يجعله غير قادر على مواجهة التغيرات والتحديات المعاصرة^(١٥). ونتيجة لذلك يتم تجاهل المهمة الإنسانية للتدريس، وتقديم مجموعة مقررات في أصول التربية، وعلم النفس، وتاريخ التربية والتعليم، والمناهج وطرق التدريس، في برامج إعداد المعلم وجعلها الأساس في إعداده، دون الاهتمام بتضمين بعض

المقررات التي تركز على التحول في اتجاه الطالب كإنسان وزميل، وغيرها من المقررات المهمة والضرورية في إعداد المعلم كإنسان قبل أي شيء آخر^(١٦).

ولعل ما جاء في اللائحة الدراسية الموحدة لكليات التربية بالجامعات المصرية، وبرنامج الدبلوم العامة (التوصيف واللائحة) مرحلة الدراسات العليا^(١٧)، التي تم إقرارها وزارياً (٢٠٢٣)^(١٨)، ما يؤكد استمرار التوجه نحو التركيز على الجوانب الأكاديمية النظرية في برامج إعداد المعلم على أن يمثل المنهج الأساسي (المقررات المحورية الإلزامية المشتركة) ٨٠% من عدد الساعات المعتمدة للبرنامج، ويترك فقط للكليات ما نسبته ٢٠% من المقررات تشمل مقررات إجبارية وأخرى اختيارية في المكونين التربوي والثقافي، وفي حدود ٥% للمقررات التي تنتمي للمكون الثقافي. كما أن فلسفة إعادة هيكلة برنامج الدبلوم العامة في التربية لا زالت تؤكد على الفكر المطروح في منظومة الجدارات والمعايير. وهنا يطرح السؤال نفسه:

ما الهدف الرئيس من إعداد المعلم؟ هل الهدف إعداد وتدريب متخصص فني يمكن تدريبه على مجموعة من الجدارات ثم يطلب منه أداءها أمام تلاميذه؟ أم الهدف تعليم وتكوين شخصيات إيجابية تسهم في تنمية رأس المال الفكري في المجتمع؟

وبالنظر إلى أهم التوجهات العالمية في كليات التربية في بعض الدول مثل أستراليا - فرنسا - كندا - المملكة المتحدة - الولايات المتحدة الأمريكية - اليابان - الهند، يتبين أن هناك قواسم مشتركة واهتمامات متزايدة ببعض المقررات المعنية بتكوين الإنسان وهوية المعلم المهني. فعلى سبيل المثال اهتمت كندا وأستراليا بتقديم مقررات حول المعلم المتفكر المتأمل وبناء هوية المعلم، والمعلم كمتعلم، والمعلم كمهني، واحتراف التعلم ومعرفة الذات كمعلم^(١٩).

ومن ذلك يتضح أهمية الوقوف على الاتجاه الإنساني وكيفية توظيفه في برامج إعداد المعلمين من خلال معاودة التفكير في برامج إعداد المعلم في مصر في ضوء الاتجاه الإنساني، وتحديد أبرز المنطلقات التي يُبنى عليها هذا الاتجاه، وأهميته، وسبل تطبيقه في برامج إعداد المعلم في مصر. وهذا هو ما يسعى إليه البحث الحالي.

أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تبني الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر؟

وينتفع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ١- ما المقصود بالاتجاه الإنساني في التعليم؟
- ٢- ما أهمية توظيف الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر؟
- ٣- ما أهم المنطلقات التي يُبنى عليها الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية؟

٤- ما أهم الخبرات الأجنبية في مجال توظيف الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية؟

٥- ما الرؤية المقترحة لتطبيق الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر؟
حدود البحث:

تقتصر الرؤية المقترحة التي يقدمها البحث لبرامج كليات التربية على مستوى المرحلة الجامعية الأولى، وعلى مستوى الدراسات العليا، ولا يمتد ليشمل برامج التدريب والتنمية المهنية للمعلم؛ حيث يحتاج هذا الأمر إلى بحوث مستقلة في هذا المجال.
مصطلحات البحث:

يشتمل البحث على التعريفات التالية:

- **المدخل الإنساني (Humanistic Approach):** يُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: إضفاء مزيد من الاهتمام على الجوانب الثقافية والعملية إلى جانب النواحي العلمية والنظرية في مقررات إعداد المعلم بكليات التربية؛ بهدف تعظيم قيمة المناهج التي تؤكد على القيم الإنسانية (القدرات النقدية والعاطفية لبناء العلاقات)، ممثلة في التفكير النقدي، والتضامن والتعاطف، واحترام الآخر، والحرية والكرامة الإنسانية، والمساواة، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، والرفاهية والسعادة.
- **برامج إعداد المعلم بكليات التربية:** هي البرامج التي تقدمها كليات التربية لإعداد المعلم والباحث التربوي على مستوى الدرجة الجامعية الأولى، وعلى مستوى الدراسات العليا. والمقصود باستخدام الاتجاه الإنساني في هذه البرامج في هذا البحث هو توظيفها والاستفادة منها من ناحية، وتدريبها وتدريب الطلاب عليها من ناحية أخرى.

منهج البحث وخطواته:

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي اعتمادًا على الدراسات المكتبية والرجوع إلى المصادر الأولية والدراسات والأبحاث الصادرة في هذا المجال الفلسفي الاجتماعي التطبيقي لإستخلاص أهم ما تقدم هذه المصادر والدراسات والتفاعل معها ونقدها للاستفادة منها بالإضافة إليها ما أمكن إلى هذا سبيلًا، ولتحقيق ذلك يتم اتباع الخطوات التالية:

١- الإطار المحدد للبحث.

٢- الإطار النظري للبحث: ويتضمن النقاط التالية:

- تحديد المقصود بالاتجاه الإنساني في التعليم.
- توضيح مدى أهمية توظيف الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر.

- تحديد أهم المنطلقات التي يُبنى عليها الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية.
- استعراض أهم الخبرات الأجنبية في مجال توظيف الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية في بعض الجامعات الأجنبية.
- وضع رؤية مقترحة لتوظيف الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر.

ثانياً- الإطار النظري للبحث:

١- المقصود بالاتجاه الإنساني في التعليم:

عرّف مفهوم الإنسانية في الفلسفة على أنه الاتجاه الإنساني المُتخذ في التعامل مع الإنسان، واحترام البشر وكرامتهم، وحب البشرية^(٢٠). فالإنسانية هي صفة شخصية، وهي تجمع بين الخصائص الأخلاقية والنفسية للإنسان الذي يعبر عن موقف واعٍ ومتعاطف تجاه البشر كقيمة عُليا^(٢١).

وفي الاصطلاح، يُعزز الاتجاه الإنساني حق الإنسان في الحرية والسعادة والتنمية وتجسيد قدراته وإمكانياته الإبداعية بلا عوائق. كما تُؤكد على مبادئ تكافؤ الفرص، والعدالة الاجتماعية، والثقافة العالية، والتواصل^(٢٢).

كما يُعرف الاتجاه الإنساني بأنه نظام تفكير يجعل الإنسان ومصالحه وتطويره محورين ومهيمنين، مع الميل إلى تمجيد الجوانب الثقافية والعملية بدلاً من الجوانب العلمية والنظرية. في هذا السياق، يتم التركيز على أهمية الإنسان وقدراته وإمكانياته، وتطويره يُعد أمراً أساسياً^(٢٣).

ومن وجهة نظر علم النفس، يركز الاتجاه النفسي للإنسان للشخصية على القدرات العقلية التي تميّز الإنسان عن غيره: الوعي بالذات، الإبداع، التخطيط، صنع القرار، والمسؤولية. ويُعد أولئك الذين يتبنون الاتجاه الإنساني السلوك البشري محفزاً أساسياً بدافع طبيعي نحو التطور يحفز جميع الأفراد على تحقيق إمكانياتهم الفريدة والوصول بذلك إلى حالة مثلى تعرف باسم تحقيق الذات^(٢٤).

يتبع الاتجاه الإنساني منظوراً يرى الإنسان كفردٍ مستقل وحر، قادراً على تحديد اتجاه حياته. يتحمل الإنسان مسؤولية حياته الخاصة وحيات الآخرين. يشير الاتجاه الإنساني إلى أن كل إنسان فريد، كل فرد له القدرة على التطور الداخلي وتحديد سلوكه. ينظر الاتجاه الإنساني إلى الإنسان بشكل كامل ويؤمن بتطوير القدرات الداخلية للفرد لتحسين حياته وتحسين العالم من حوله^(٢٥).

برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر: رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الاتجاه الإنساني

ويُعد مفهوم الاتجاه الإنساني في التعليم وفقاً لفريري هو عملية تحرير من النظام المضطهد ورفع مستوى الوعي من خلال العمليات النقدية التي تركز على المعلمين والمتعلمين كمواضيع في عملية التعليم والتعلم^(٢٦).

كما تم تعريف الاتجاه الإنساني في التعليم من قبل "فريري وبيتو" (١٩٩٥)^(٢٧)، باعتباره المسار الذي من خلاله يمكن للرجال والنساء أن يصبحوا واعين بوجودهم في العالم. ويؤدي هذا المسار إلى تطوير القدرة على الوجود بحرية في العالم. وهذه المسؤولية الاجتماعية هي ما ستضمن بقاء المجتمع الديمقراطي، الذي يجب أن تكون ثقافته التكوينية غير مشكوك في أهميتها عن طريق أساليب تدريس قادرة على تكوين مواطن يتصف بالقدرة على النقد والتفكير المستقل، يتعامل بعقل مع الآخرين، مهتم بذاته، ومتعلم باستمرار^(٢٨).

وفي البحث الحالي يُعرف الاتجاه الإنساني إجرائياً بأنه: إضفاء مزيد من الاهتمام على الجوانب الثقافية والعملية إلى جانب النواحي العلمية والنظرية في مقررات إعداد المعلم بكليات التربية؛ بهدف تعظيم قيمة المناهج التي تؤكد على القيم الإنسانية (القدرات النقدية والعاطفية لبناء العلاقات)، ممثلة في التفكير النقدي، والتضامن والتعاطف، واحترام الآخر، والحرية والكرامة الإنسانية، والمساواة، والعدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، والرفاهية والسعادة.

٢- أهمية توظيف الاتجاه الإنساني في برامج كليات التربية بمصر:

تظهر أهمية توظيف الاتجاه الإنساني في برامج كليات التربية إنطلاقاً من تجلى ملامح التراجع في العلاقات الإنسانية بشكل كبير في المجتمع الحديث وفي التعليم. حيث يظهر فقدان للقيم الروحية والأخلاقية، ورفض للعالمية المبنية على العدالة، وزيادة في نقص الاهتمام والاحترام تجاه الفرد. ولذا فالمرغوب فيه أن يكون للمؤسسات التعليمية العامة وللمعلمين والمربين الدور الرائد في تشكيل الصورة الأخلاقية للجيل الأصغر سناً^(٢٩).

وهناك من اعتبر الأهمية الفائقة للاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلمين في الزمان الحالي بل واعتبروه مطلوباً أكثر من أي وقت مضى. إنه توجه يتسم بالقدرة على التعاطف مع تحديات كون الأفراد بشراً في ظل تصاعد الصراعات في الحياة المعاصرة، والقدرة على التجاوب مع تزايد تعقيد العلاقات الاجتماعية والمشاعر البشرية بشكل غير متوقع. ويتجاوز هذا التوجه الحدود العادية للتعليم، ويصبح أكثر أهمية خصوصاً في ظل التغيرات الجذرية التي تشهدها البيئة التعليمية^(٣٠).

ويؤكد الاتجاه الإنساني على أن القيمة التعليمية تتضاءل إذا لم يتم اتخاذ عملية التعلم نفسها في الاعتبار، وكذلك الظروف التي يحدث فيها التعلم والتعليم. في الوقت الحالي، يتم تحويل التركيز من تحقيق الأهداف الأكاديمية نحو تحقيق الذات. ولذلك يركز الاتجاه الإنساني

بشكل أساسي على تحقيق نمو الإمكانات الكاملة لكل شخص، من خلال مساعدة الطلاب في تطوير المعرفة والمهارات التي يحتاجونها للمشاركة بنشاط ومسؤولية في عالم متغير باستمرار. وهذا يعني أنه يجب تدريب المتعلمين على أن يكونوا مستقلين، وأن يدركوا الصلات بين مواد المدرسة والعالم الذي يحيط بهم، واستخدام المعرفة، والاعتماد على التجربة، والتفكير بصورة نقدية عند حل المشكلات في الحياة^(٣١).

إن معلمي المستقبل يحتاجون إلى المعرفة النظرية والخبرات العملية لتطوير الكفايات اللازمة للتعامل مع الطلاب وفقاً للاتجاه الإنساني. إنهم يحتاجون إلى فهم أهمية الاتجاه الإنساني وكيفية تطبيقه في الفصل الدراسي، وكيفية تأثيره في حياة الطلاب^(٣٢). ولذا فمن الواجب على معلمي المعلم بذل الجهد لإعداد معلمي المستقبل حتى يكونوا قادرين على فعل الشيء نفسه تجاه طلابهم في المستقبل. وعندها يمكن للمعلمين على جميع المستويات أن يلمسوا حياة الطلاب الذين يقابلونهم وينشروا مبادئ الاحترام، والكرامة، والتعاطف، والحوار، والحكمة، والعناية بالذات والآخر.

والاعتماد على الاتجاه الإنساني في التعليم يؤدي إلى أن يتم التأكيد على أهمية العالم الداخلي للطلاب؛ حيث يتم إعطاء الأفكار والمشاعر والعواطف للطلاب الأولوية في عملية التطوير. يهدف الاتجاه الإنساني إلى تطوير بعض السمات لدى الطلاب، مثل اكتساب الثقة بالنفس وتنمية مختلف القدرات الاجتماعية والعاطفية. إلى جانب الاهتمام بالسمات العاطفية والشخصية^(٣٣). ويصبح المعلمون هم الأفراد الذين لهم مهمة تنمية قدرات المتعلمين الفكرية والعاطفية والحركية. يكون الهدف هو تطوير قدرة التفكير النقدي للطلاب لمواجهة المشكلات في عملية التعلم، مع التركيز على دور المعلم كميّسّر لتعزيز تعلم الطلاب وتطوير تفكيرهم النقدي ومهاراتهم في حل المشكلات^(٣٤).

٣- المنطلقات الأساسية لتوظيف الاتجاه الإنساني في برامج كليات التربية:

في السنوات الأخيرة، جذب الاتجاه الإنساني تدريجياً انتباه الباحثين والممارسين القائمين على إعداد المعلم بهدف إعداد معلمي المستقبل الذين يتمتعون بالرعاية والعدالة^(٣٥). يشير "هانسن" إلى كيفية أن الفلسفة يمكن أن تجعل المعلمين أكثر إنسانية بما يكفي لتكون قادرة على التجاوب مع طبيعة التعليم المتنازع عليها والغامضة^(٣٦).

ومن الملاحظ في هذا الصدد أن "قريري" قد انتقد التركيز التقليدي في التربية على منهجيات التدريس المحددة والمناهج الدراسية الفصلية واستخدام النصوص والمواد المقيدة، داعياً لتجاوز هذه المكونات التقليدية للتعليم والتركيز على القيم الإنسانية ممثلة في القدرات النقدية والعاطفية لبناء العلاقات. تلك القيم الإنسانية التي تزيد من قدرة المعلم على النقد والتفاعل

برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر: رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الاتجاه الإنساني

العاطفي ليدخل في علاقات تعلم وتدرّس فعالة مع طلابه. وفي ضوء ذلك طرح بعض الصفات الضرورية للمعلمين التقديميين والتي يجب أن تكون لدى كل معلم، وتشمل هذه الصفات، دون أن تقتصر على ذلك: التواصل، الشجاعة، التسامح، الحزم، الأمان، الصبر، وطيب الحياة^(٣٧). ويُعد "باولو فريري" من بين أبرز المفكرين الذين عكست مؤلفاتهم وأبحاثهم النهج الإنساني والتي تقع مسألة الأنسنة بالنسبة له في قلب مشروعه الفلسفي النقدي. مما حدا بالبعض اعتبار أن كتاب فريري "تعليم المقهورين" كتاب في فلسفة الثورة من أجل تحقيق الأنسنة بناءً على جملة الأفكار التي طرحها فيه، بهدف تفويض سياسة القهر والاستغلال التي تعيشها الإنسانية وخاصة مجتمعات العالم الثالث من طرف الدول العظمى اقتصادياً وسياسياً. بحيث أصبحت "الأنسنة" السمة المميزة لهذا العصر^(٣٨).

وتكمن أحد الأسباب الرئيسة وراء الرغبة في القضاء على المظاهر اللإنسانية في عالم اليوم كما يتصورها فريري إلى أن هذا نتيجة العولمة التي كان من أهدافها عدم الاهتمام بالجانب الإنساني العالمي والاخلاقي، وركزت فقط على أخلاقيات السوق المتمثلة في الربح المادي، فأوجدت عالمًا رأسماليًا تسوده الليبرالية الاقتصادية العالمية، مليء بالشور والافات المختلفة، فالعولمة تخفي بمهارة، أو تسعى لإخفاء الطبيعة الجديدة الأكثر حدة من ذلك الشر المخيف ألا وهو الرأسمالية التاريخية^(٣٩). والحل الأمثل - في رأيه - لتجنب سلبيات النظام الاقتصادي وعصر الآلة الذي خلق اليأس والتشرد والبطالة وسيطرة القلة هو العودة إلى "الأخلاق" التي تضع حرية الإنسان قبل الربح المادي^(٤٠).

بناءً على ذلك يركز استخدام المدخل الإنساني في برامج كلية التربية على تعظيم قيمة المناهج التي تؤكد على القيم الإنسانية (القدرات النقدية والعاطفية)، ويأتي تناولها كما يلي:
أولاً - تنمية القدرات النقدية:

قدمت مدرسة ما بعد الحداثة رؤية أو فلسفة جديدة للمعلم تسعى إلى تحريره من براثن العقلانية الفنية، وتحوله من مجرد وسيط أو ناقل للمعرفة إلى "مشروع فيلسوف" مهمته دفع تلاميذه إلى إثارة التساؤلات حول المعرفة وليس مجرد اكتسابها، وتشجيعهم على تكوين رؤية جديدة للعالم من حولهم في صيرورته وتغييره. وهذا مرهون بإعداد المعلم المتدبر القادر على إعادة النظر في طبيعة المعرفة والمناهج الدراسية، وفي المؤسسات التربوية وأدوارها وفي نتائج أفعاله وأفعال الآخرين وسلوكهم^(٤١).

وفي هذا الصدد أيضاً ركزت مقالات جيرو (٢٠١١) في "نظرية التعليم النقدي" على التعليم العالي، ورأى جيرو أن السياسات التعليمية تتعامل مع المشكلات بشكل معزول - ككيان منفصل عن المعنى الاجتماعي والسياسي الذي يؤدي إلى التعلم الأصيل^(٤٢). مما يمكن اعتباره

امتداداً لما سبقه فيه فريري والذي اعتبر التعليم البنكي مظهر من مظاهر فلسفة القهر اللانسانية وانعكاساً لأهدافها البعيدة عن اكتساب الحرية واستلاب إنسانية الإنسان، أي يُمثل فيه المعلم دور القاهر الذي يعرف كل شيء في مقابل التلميذ "دور المقهور" الذي عليه أن يصغى للمعلم من دون أي نقاش أو حوار معهم، ويكون نتيجة ذلك تغريب التلاميذ عن واقعهم الفعلي وعدم المشاركة فيه وتأقلمهم المستمر معه، وتكوين كائنات سهلة القيادة مستقبلاً بعيدة عن ادراك واقعها الفعلي مما يُنتج عنه تعطيل لكافة قدراتهم النقدية وقتل روحهم الإبداعية^(٤٣). وبالتالي يمنعمهم من الممارسه الكاملة لإنسانيتهم التي تستوجب مراعاة وتنمية كافة جوانبها فيعجز الإنسان عن مواجهة العالم وتغييره، بحيث لا يبقى له إلا الرضا بالواقع المتخلف، حيث يؤدي هذا النوع من التعليم إلى تكوين الشخصية المتكيفة، والفرد المطيع والقانع والمنفعل والمغيب عن الوعي والمغرب لكي ينسجم ويتسق مع إيديولوجية السلطة السياسية التي تسيطر على مقاليد الحكم^(٤٤).

قدم باولو فريري منهجاً تعليمياً يقوم على ربط علاقة نوعية بين المعلم والتلميذ، وذلك من خلال فكرته القائلة أن التعليم سيكون أقوى وأرفع عندما ننقل من التعليم البنكي إلى التعليم الحوارية، مسلطاً الضوء على وجود لغة حوارية وإلغاء الجدال المرئي وأيضاً تقليص مركزية المدرس؛ بل جعله كحلقة تواصل حيوي وتعليمي وانفعالي في إطار التفاعل النفسي الاجتماعي بين المدرس والتلميذ^(٤٣). بمعنى آخر تحويل الطالب إلى موضوع نشط في عملية التعلم، وتحريره من القيود والقمع وتمكينه من تطوير نفسه بشكل أكثر إنسانية وتحقيق النمو الشخصي. حيث يعمل المعلم كميسر للمعرفة والتطوير، في حين يكون المتعلم هو الشخص النشط الذي يسعى للتعلم والنمو. وبالتالي يُصبح الهدف من الاتجاه الإنساني هو التوعية، وتوجيههم نحو الوعي النقدي بالواقع؛ ورفع مستوى وعي المتعلمين ودفعهم للمشاركة بنشاط في عملية التعلم والتعليم مع احترام القيم الإنسانية^(٤٥).

ثانياً - تنمية القدرات العاطفية:

تُعد رعاية المعلمين الحقيقية للطلاب من الأمور الحاسمة في تحقيق التعليم وتطوير تكوينهم العلمي والإنساني. إنها تُشكل علاقات متبادلة بين المعلم والطالب، مما يجعل الطلاب يشعرون بالترحيب في المدرسة بغض النظر عن أدائهم الأكاديمي، وفي هذا الصدد يؤكد "قالنزويلا" (١٩٩٩) أن الطلاب لا يهتمون بالمدراس حتى يعلموا أن مدارسهم تهتم بهم وعندما يفشل المعلمون في إقامة اتصال معنوي مع طلابهم، يصبح من المستحيل الحفاظ على استمرار الطلاب في المدرسة. وفي هذه الحالة يمكن أن تؤدي التوقعات المنخفضة للمعلمين إلى علاقات ضعيفة بين المعلم والطالب، وانخفاض الدافعية للتعلم، ونتائج غير مرغوبة في

برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر: رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الاتجاه الإنساني

التحصيل الدراسي^(٤٦). لذا يناقش "فالنزويلا" أثر الرعاية الحقيقية ويشجع المعلمين على التفكير في مسؤوليتهم الاجتماعية كمربين.

هذا وقد لاحظ "تسونغ" (٢٠١٨) أن التربية الإنسانية تتجلى في التفاعلات والعلاقات بين المعلم والطالب المتسمة بالاهتمام والتعاطف. وبناءً على ذلك، ستساعد الفلسفة التعليمية الإنسانية الكادر الجامعي على فهم احتياجات طلابهم بتعاطف أكبر، مما يسهل بدوره بناء الثقة بينهم ويشجع هؤلاء الطلاب على الثقة بنفسهم والتوجه إليهم بثقة عندما يواجهون مطالب نفسية واجتماعية ملحة أو مشكلات تؤثر على رفاهيتهم في الجامعة^(٤٧).

وتجدر الإشارة إلى أنه ليست المرافق والتجهيزات فقط هي التي تشكل المدرسة، بل بالأحرى التزام المعلمين الكامل بدعم الطلاب هو ما يُكون المدرسة. فتفاعل المعلمون مع طلابهم يخلق قيمة؛ وهو لهذا السبب يُعد إنسانية المعلم هي الجوهر الحقيقي للتجربة التعليمية. فالمرافق والتجهيزات لا تؤثر في حياة الطلاب على مستوى عميق، بل المعلمين الذين يعملون من خلال المرافق والتجهيزات الذين يؤثرون أساسًا على حياة الطلاب بشكل أكبر^(٤٨).

والتعليم يعلم الطلاب كيفية عيش حياة الاستقامة وإحداث تغيير إيجابي في المجتمع. لذلك يجب أن يكون المربون مكرسين لإلهام الطلاب وتنمية قدرتهم على خلق القيمة وتبني علاقة الثقة بين المعلم والطالب على مستوى شغف المعلمين والاهتمام الحقيقي والرأفة، ومن ناحية أخرى يُعد الحوار أمرًا ضروريًا في رفع مستوى وعي الطلاب بالاختلافات الثقافية وتعزيز التفاهم المتبادل. ومع سعي الطلاب للتغلب على التحديات، يمكن لشجاعة المتعلم أن تقدم الأمل للكثير من الناس. بهدف تنمية مواطنين عالميين ذوي الحكمة والشجاعة والرأفة، يقترح "إيكيدا" (٢٠١٠) أن يستخدم الطلاب حكمتهم لإدراك الترابط بين جميع البشر. وبهذه الطريقة، لن يخشوا أو ينكروا الاختلاف، بل سيحاولون فهم أشخاص من ثقافات مختلفة والنمو معًا، وعليهم أن يعلموا أن مكان التعايش السلمي هو بالفعل المكان الذي يتواجدون فيه، وقد يؤدي تعاطف الطلاب إلى أن يصل إلى ما هو أبعد من محيطهم المباشر والذي يختلف عن أولئك الذين يعانون في أماكن بعيدة أمام القضايا الشاملة المتعلقة بالحياة، ويحتاج المعلمون إلى الكفايات المهنية لتلبية احتياجات طلابهم ومساعدتهم على المضي قدمًا بإيجابية وشجاعة وأمل. وتُعد المهمة الرئيسية للمعلمين مساعدة كل طالب على أن يصبح سعيدًا وبِحيا حياة آمنة مُحققة لأهدافه. لا يمكن تحقيق ذلك من دون أن يظهر المعلمين إنسانيتهم الحقيقية وتقنيتهم في طلابهم وإيقاظ القوة الداخلية للطلاب. قد يستفيد المعلمون المستقبليون من التجارب التي تتيح لهم التحرك خارج المعرفة التخصصية والممارسات التربوية التي تتضمن تجارب التبادل الثقافي والحوار^(٤٩).

ثالثاً- بعض الخبرات الأجنبية في مجال توظيف الاتجاه الإنساني في برامج كليات التربية:

قبل العرض لبعض الخبرات الأجنبية في مجال توظيف الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم، يمكن تقديم نبذة مختصرة عن استخدام هذا الاتجاه في مجال التربية، فمفهوم الإنسانية قديم قدم الزمن، يمتد من الفترة القديمة (حوالي ٣٦٠٠ قبل الميلاد إلى ٥٠٠ ميلادي) مع الفلاسفة اليونانيين والرومانيين، إلى فترة العصور الوسطى (حوالي ٥٠٠ ميلادي إلى ١٤٥٠ ميلادي) مع حركات المدرسة والنهضة، إلى العصر الحديث (حوالي ١٤٥٠ ميلادي حتى الوقت الحاضر) مع الإصلاح والثورة العلمية والتتوير، وغيرها من التطورات. وبناءً على ذلك، كان مفهوم الإنسانية عادة ما يعكس الخصائص الخاصة بكل عصر^(٥٠).

تعود جذور الاتجاه الإنساني لما قبل عصر النهضة الذي عُرفت فيه النزعة الإنسانية، وقد تمتد إلى الفلاسفة اليونانيين، الذين لديهم نزعة تعلي من قيمة الإنسان، وفكره، وقيمه، أما الاتجاه الإنساني المعاصر قد تبلور بصورة أكثر تركيزاً على إمكانيات الإنسان الفرد، وتطلعاته، والثقة المطلقة في قدراته، على القيادة الذاتية لحاضره، وتخطيط مستقبله^(٥١).

لقد تمسك الفلاسفة القدماء بالأسس الإنسانية في النشاط التربوي المعبر عنها في رغبتهم في رؤية الإنسان بوصفه إنساناً، لديه اهتماماته الخاصة، وأسلوب حياته، وبيئته، وتقدير ذاته. لذا، علم سقراط تلاميذه طريقة إجراء جدال وحوار، والتفكير بشكل منطقي^(٥١). وكانت فكرة أفلاطون أن العملية المعرفية يجب أن تكون مشوقة، وأن المعرفة يجب أن تجلب السعادة. وركز أرسطو على الثقافة العامة للإنسان، وفكرة معرفة المعلم بالحياة الروحية والسمات التنموية لكل طالب، فضلاً عن الموقف الإبداعي للمعلم تجاه الأنشطة المهنية. تركت كل هذه الأفكار بلا شك بصمتها في تطوير الأسس الإنسانية للتعليم الحديث.

وبعض النظر عن المعاني المتنوعة والمتداخلة للاتجاه الإنساني كما سبق الإشارة إليها، فقد كان التركيز الأساسي لها على الطبيعة البشرية - أي ماذا يعني أن تكون إنساناً - والعالم الذي يحتله البشر. في البداية، كان الاتجاه الإنساني يُركز على زيادة الوعي بالذات، ولكن مع تزايد الديمقراطية والتواصل بين المجتمعات، تطور المفهوم تدريجياً إلى فهم أوسع لحقوق الإنسان، والإنسانية العالمية. وبالتالي، يتمحور مفهوم الاتجاه الإنساني الحديث على تلك الصفات الأساسية في جميع البشر: الكرامة والتنمية. واليوم، يهتم الاتجاه الإنساني بشكل أساسي بمعالجة الاحتياجات والمخاوف والمشكلات الإنسانية المعاصرة. وبالتالي، إحدى التحديات الكبيرة أمام الاتجاه الإنساني هي تعزيز عقد المجتمعات الاجتماعي الديمقراطي باستمرار من خلال جعل المجتمعات أكثر شمولاً وإنصافاً وعدالة^(٥٢).

برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر: رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الاتجاه الإنساني

في الوقت الحالي، يتفق العديد من المختصين في التعليم على أن المدخل الإنساني هو الأكثر فاعلية واعتمادًا في معالجة قضايا التعليم والشؤون الاجتماعية المتعلقة بالإنسان والمجتمع. يهدف هذا المدخل إلى بناء بيئة مستدامة وعادلة اجتماعيًا، ويُعد التنوع في نظم المعرفة ومفاهيم الرفاهية للإنسان من أهم الجوانب التي يجب مراعاتها. يُؤكد المدخل الإنساني على أهمية تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيزها في المجتمع. كما يؤكد على أهمية القيم العالمية المشتركة، والتي تُعد أساسية للتعليم وتشكل القواسم المشتركة بين مختلف الثقافات والشعوب في العالم. بالإضافة إلى ذلك، يضمن هذا المدخل الأساسي للتعليم أن يُراعى احترام وتقدير الفروق الفردية بين الناس، وأن يتم التركيز على تحسين رفاهية الأفراد والمجتمعات. كما يهدف إلى القضاء على الفقر ومواجهة التخلف، وذلك بتوفير فرص متساوية للتعليم والتنمية للجميع.

يتطلب هذا المدخل الإنساني تحقيق الأمن للجميع، ويُعنى بضمان حقوق الإنسان والحد من التهميش والظلم الاجتماعي. بشكل عام، المدخل الإنساني هو نهج شامل يهدف إلى تحسين جودة التعليم والمجتمعات بشكل عام، وتحقيق التنمية المستدامة والعدالة اجتماعيًا للجميع^(٥٥).

وحين يتعلق الأمر بتحسين نوعية التعليم لتحقيق أهداف الإنسان والمجتمع معًا؛ فهذا يتطلب الاهتمام أولاً بالإعداد المهني للمعلم كأولوية تتأسس عليها كافة جوانب العملية المهنية الإنسانية التعليمية داخل المدرسة التي هي الوسيلة الأساسية لتحسين دور المدرسة، والتي بدورها تحسن أداء المتعلم والذي هو بدوره يمكنه أن يغير المجتمع والعالم^(٥٦).

وفي الوقت الحالي أصبح هذا الاتجاه شائع ومستخدم وموظف على نطاق واسع في برامج إعداد المعلم في العديد من كليات التربية في الكثير من دول العالم، واستنادًا إلى التوجهات العالمية في كليات التربية لبعض الدول مثل: أستراليا، كندا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، وغيرها، ويمكن تلخيص بعض القواسم المشتركة والاهتمامات المتزايدة التي تشمل بعض المقررات ذات الصلة بتنمية قدرات المعلمين الشخصية والإنسانية، ومثال على ذلك المقررات الخاصة ببناء الإنسان وهوية المعلم المحترف، والمقررات التي تعنى بالمعلم المتفكر المتأمل وبناء هوية المعلم، والتي تمنح الطلاب الأدوات النقدية الضرورية للتفكير في التعليم والمجتمع والثقافة، وليصبحوا قادة في التغيير الاجتماعي والسياسي. ومقررات أخرى تهدف إلى ربط التعليم بقضايا العدالة الاجتماعية.

كما يوجد العديد من الكليات التي تتبنى المدخل الإنساني في برامجها في مجال التربية.

وهناك بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر للكليات والمقررات الرئيسية التي قد تقدمها:

- كلية التربية في جامعة هارفارد (Harvard Graduate School of Education): مقرر "التعلم والتعليم الإنساني". مقرر "علم النفس وتعلم الطلاب". مقرر "تعليم القيم والأخلاق في المدرسة".
- كلية التربية في جامعة ستانفورد (Stanford Graduate School of Education): مقرر "نظرية التعلم الإنساني". مقرر "تطوير الذات والهوية في التعلم". مقرر "تصميم برامج تعليمية مستتيرة إنسانياً".
- كلية التربية في جامعة كولومبيا (Teachers College, Columbia University): مقرر "المدخل الإنساني في تصميم المناهج". مقرر "علم النفس الإنساني وتطوير الذات". مقرر "تعليم القيم والأخلاق في البيئة التعليمية".
- كلية التربية في جامعة برينستون (Princeton University Graduate School of Education): مقرر "فلسفة التعليم الإنساني". مقرر "تصميم برامج تعليمية مركزة على الشخص". مقرر "تعليم القيم وتنمية الشخصية في المدارس".
- وفيما يلي بعض الأمثلة من برامج ومقررات كليات التربية في هذه الدول:

كلية التربية - جامعة كامبريدج^(٥٧): Faculty of Education, University of Cambridge

تُعد كلية التربية جامعة كامبريدج من الكليات المعروفة عالمياً في مجال تكوين المعلمين والبحث التربوي. وتقدم كلية التربية في جامعة كامبريدج برامج متنوعة تشمل تدريباً على القيم والأخلاق والتفاعل الاجتماعي في سياق التعليم. تتضمن هذه البرامج عناصر تركز على التنمية الشخصية والاجتماعية للمعلمين والقيم التربوية والمهنية التي يجب أن يتبناها المعلمون. وتُعد هذه الجامعة مثلاً على كيفية دمج القيم والأخلاق في برامج تكوين المعلمين بطريقة شاملة ومتكاملة.

تقدم كلية التربية جامعة كامبريدج، ضمن برنامجها للدراسات العليا برامج في الماجستير والدكتوراه توظف الاتجاه الإنساني، وهذا ما سيتم عرضه بالتفصيل فيما يلي:

برنامج ماجستير الفلسفة في التربية^(٥٨) بعنوان "المعرفة والقوة والسياسة" ويستعرض دور التعليم في المجتمعات؛ النقاشات العابرة للحدود حول طبيعة تكوين المعرفة وانتشارها؛ وتوابعها على العدالة الاجتماعية. من خلال نهجاً متعدد التخصصات، حيث تدعم الطلاب في تطوير مهارات نقدية لفحص الديناميات التي تشكل تكوين المعرفة في إعدادات التعليم الرسمية وغير الرسمية حول العالم - من الهياكل الحكومية إلى الحركات الاجتماعية - وتفاعلها مع القضايا العالمية الرئيسية بما في ذلك الهجرة والصراع، وغيرها.

ويهدف هذا البرنامج إلى:

- الاستفادة من مصادر نظرية متنوعة ودراسات تطبيقية لاستكشاف تفاهات مختلفة للعلاقة بين التعليم والمعرفة والقوة، وتأثيراتها على المجتمعات.
- تطوير مهارات نقدية لفحص السياسات والعواقب لإنتاج وانتشار المعرفة الرسمية وغير الرسمية في إعدادات التعليم المتنوعة.
- دراسة التحديات والأولويات التي يواجهها المتعلمون والمعلمون المتنوعون في المجتمعات حول العالم، بما في ذلك الصراع الاجتماعي، والتنقل الاجتماعي، وأشكال العدالة الجديدة، والهجرة الجماعية، والاستدامة، والأمان.
- استكشاف مداخل متنوعة، بما في ذلك المدخل المستتب من الاستعمار ومنظورات النوع الاجتماعي، لمعالجة الظلم الاجتماعي وبناء السلام المستدام من خلال التعليم.
- استكشاف آثار التفاوتات المتداخلة والهويات والتمثيل المتعلقة بالجنس، والعرق، والأصل العرقي، والدين، والطبقة، والإعاقة، كما تظهر من خلال إعدادات التعليم الرسمية وغير الرسمية.
- التفاعل مع أحدث البحوث المستندة إلى نظريات والبحوث التطبيقية لتطوير القدرة على التفكير النقدي والقيادة.

كما تقدم كلية التربية - جامعة كامبريدج برنامجًا لنيل درجة الماجستير في التربية بعنوان "التربية والعولمة والتنمية الدولية" (EGID) (٥٩)، والذي يهدف إلى ربط التعليم بقضايا العدالة الاجتماعية. يستعرض البرنامج مجموعة من القضايا المعاصرة المتعلقة بالعولمة والتنمية الدولية في ميدان التعليم، بهدف عرض أحدث الأبحاث المستندة إلى النظريات والبحوث التطبيقية في هذا المجال. والكشف عن العلاقة بين التعليم والعمليات الاقتصادية والاجتماعية الأوسع نطاقًا، مع التركيز بشكل خاص على البلدان في الجنوب العالمي. يوفر البرنامج فرصة للتعامل مع هذه القضايا من زوايا نظرية مختلفة ومنهجيات تطبيقية متنوعة.

ويمكن هذا البرنامج الطالب من الآتي:

- فحص التحديات والأولويات في مجال التعليم والتنمية الدولية بشكل نقدي، وتشمل دراسة التفاوتات المعقدة الناشئة عن تداخلات الفقر والإعاقة والنوع والعرق والطبقة؛ والهجرة - سواء داخل البلدان أو بينها؛ والتهجير القسري؛ وتأثير إغلاق المدارس غير المسبوق وغير متوقع؛ وإعادة تصوير دور الأسرة والمجتمعات في التعليم.
- تطوير فهم متعمق متنوع لأنظمة التعليم المختلفة في جميع أنحاء العالم، مع التركيز بشكل خاص على البلدان في الجنوب العالمي.

- المشاركة بشكل نقدي في نماذج العولمة والتنمية الدولية، سواء من الشمال أو الجنوب، واستخدام هذه الزوايا لاستكشاف القضايا الراهنة ذات الصلة بالسياسات والممارسات.

وقد صمم المقرر ليشمل أربعة وحدات تتضمن التالي:

الوحدة ١: منظورات العولمة والتنمية الدولية في التعليم

- التعريف والتوجيهات الأولية.
- القضايا الرئيسية في التنمية الدولية - تأثيراتها على التعليم.
- الأطر العالمية، والمنظمات الدولية والتعليم.
- التمويل التعليمي والمساءلة في سياقات التنمية الدولية.
- نهج الأنظمة للسياسات التعليمية والإصلاح.

أسبوع القراءة:

- العولمة والجيوسياسية: النقاشات المعاصرة حول التعليم والتنمية الدولية.
- النماذج النقدية والتنمية ما بعد التنمية في التعليم.
- تصور العدالة في الوصول إلى التعليم والتعلم.

الوحدة ٢: المساواة والتنوع والشمول في التعليم

- إعادة تصور التعليم الشامل.
- التدريس والتعلم في صفوف متنوعة: الفقر.
- إصلاحات الصف: حالة النهج المركز على المتعلم.
- يوم القراءة / الكتابة.
- تضمين الأطفال ذوي الإعاقة في المساحات التعليمية.
- أشكال الشمول في المدرسة الحديثة: منظورات تاريخية واثنوجرافية.
- التدريس والتعلم في الصفوف باستخدام التقنيات الرقمية: قضايا الجودة والعدالة.
- جلسة مفتوحة مع منسق المسار. دمج الصورة العامة (جلسة أسئلة وأجوبة).

الوحدة ٣: الانتقالات إلى وخارج التعليم

- اقتصاد التعليم والعدالة الاجتماعية في السياق الجنوبي.
- الفوائد الاجتماعية والأوسع للتعليم في التنمية الدولية.
- التعليم طوال الحياة، الانتقالات، الحواجز والفرص.
- يوم القراءة / الكتابة.
- التعليم في الطفولة المبكرة والتنمية في السياقات العالمية.
- الإجراءات التعليمية البديلة والتكميلية والتسريعية.

• التعليم المهني، المهارات، سبل العيش وعالم العمل.

الوحدة ٤: نهج السياسات لجودة التعليم

- أولويات السياسات لجودة التعليم.
- الجدل حول تقديم القطاع الخاص والشراكات العامة والخاصة في التعليم.
- النماذج المالية لتعزيز جودة التعليم.
- التدريس على المستوى المناسب.
- تحضير أطروحة الرسالة.
- تعزيز التجمع المجتمعي والدعم للمساءلة في التعليم.
- التعليم للسكان المهاجرين/ المتنقل.

٢- معهد التربية، جامعة لندن^(١٠) (Institute of Education):

يستخدم معهد التربية جامعة لندن، ضمن برنامجه لإعداد المعلم وللدراسات العليا مقررات تدعم الاتجاه الإنساني، وهذا ما سيتم عرضه بالتفصيل فيما يلي:

- برنامج إعداد المعلم:

تقدم كلية التربية والمجتمع بجامعة لندن (UCL)، برنامج درجة البكالوريوس في الدراسات التربوية، وهو برنامج تعليمي متعدد التخصصات منظم بطريقة تمنح الطلاب مجموعة واسعة من المهارات في علوم الاجتماع، مما يمكنهم من أن يصبحوا ممارسين تعليميين رائدين، وباحثين في علوم الاجتماع، وصناع السياسات. ليمنح الطلاب الأدوات النقدية الضرورية للتفكير في التعليم والمجتمع والثقافة، وليصبحوا قادة في التغيير الاجتماعي والسياسي. زمن البرنامج ثلاث سنوات، الطلاب يكملون ١٢٠ وحدة دراسية في السنة الأكاديمية الواحدة، والتي عادة ما تنقسم إلى ثمانية وحدات دراسية، موزعة بالتساوي على فصلين دراسيين. يتعرض الطلاب لمجموعة متنوعة من وجهات النظر النظرية، ويتعلمون كيفية التفكير في الطرق التي يتطور ويزدهر بها البشر على مدى حياتهم.

تقدم السنة الأولى من هذا البرنامج نظرة عامة واسعة على الدراسات التربوية كتخصص، وتقدم وحدات دراسية مقدمة في تخصصات العلوم الاجتماعية الأساسية (علم الاجتماع، وعلم النفس، والفلسفة، والتاريخ). بينما يتقدم الطلاب في السنتين الثانية والثالثة من البرنامج، يمكنهم اختيار وحدات دراسية تحافظ على تركيز الموضوع الأساسي الواسع، أو بدلاً من ذلك يمكنهم بناء مسار تخصصي يتناسب أكثر مع اهتماماتهم وخططهم للعمل أو الدراسة المستقبلية.

وبناءً على ذلك، في السنتين الأولى والثانية، يجمع الطلاب بين الوحدات الأساسية والاختيارية في السنة الثالثة، يمكن للطلاب اختيار جميع وحداتهم الدراسية، ولديهم الفرصة لإجراء بحث مستقل في موضوع محدد كجزء من أطروحتهم. يتعلم طلاب برنامج درجة البكالوريوس في الدراسات التربوية التفكير في التربية ليس فقط كما تحدث في المدارس والفصول الدراسية، ولكن أيضاً كقوة دافعة للتغيير تتعلق بكيفية تفكيرنا في أماكن العمل، ووسائل الإعلام، والعولمة، والهجرة، والسياسة، والعدالة الاجتماعية، والاقتصاد.

السنة الأولى الوحدات الإلزامية:

١. العيش في مجتمع مدرسي.
٢. فهم أبحاث التعليم: الأرقام، والسرد، والمعرفة والسخافات.
٣. التعليم في عصر العولمة.

الوحدات الاختيارية:

- تأملات فلسفية حول التعليم من خلال الأفلام.
- الأمية، اللغة والاتصال.
- كيفية تعلم الأشخاص.
- لندن العالمية: التعليم الحضري المعاصر والثقافة والمكان.
- عوالم جامعة كلية لندن: تاريخيات نقدية للتعليم والأمة والإمبراطورية.
- أسس علم الاجتماع في التعليم.

السنة الثانية الوحدات الإلزامية:

١. البحث في التعليم والمجتمع: الأساليب النوعية.
٢. السياسة والسياسات في التعليم.

الوحدات الاختيارية:

- البحث الفلسفي في التعليم.
- البحث في الأرشيف وتاريخ الشفوي في التعليم.
- الفلسفة والفكر والإدراك: مقدمة في الانعكاسية في بحوث التعليم والعلوم الاجتماعية.
- تعليم الأقليات والمهاجرين واللجئين.
- مقدمة في التحليل الكمي التطبيقي في العلوم الاجتماعية.
- الأطفال ذوي الإعاقات: النظرية والسياسة والتجربة.
- وحدة وضع الدراسات التعليمية.
- الأطفال في المجتمع: منظورات أنثروبولوجية وتاريخية وسوسولوجية.

- مواد ومعاني التعليم: منظورات دولية. - التنمية الدولية والتعليم.

السنة الثالثة:

الوحدات الاختيارية- المقررات الاختيارية:

- التعليم من أجل المستقبل المهني؟ فهم التعلم والتعليم في اقتصاد القرن ٢١.
- الأمور اللغوية عبر مراحل الحياة.
- التعليم الإعلامي في المدارس: الثقافات الجديدة للقراءة والإنتاج.
- أطروحة في دراسات التعليم.
- التعليم والدين والدولة: التطورات التاريخية والمعاصرة.
- ثقافات الشباب وحركات الشباب: منظورات اجتماعية وتاريخية.
- التاريخ الاجتماعي للتعلم والتعليم والمتعلمين.
- الإبداع والتعليم.
- التعليم الراديكالي.
- الأطفال، والأسر، والتعليم في الصين الحديثة، ١٨٩٠-الحاضر.
- الأسر والأطفال؛ المهنيين والدولة.
- نقل المعرفة: إمكانيات وفرص.
- الحقوق، والمساواة والعدالة في التعليم.

وبالإضافة إلى هذا كله كجزء من البرنامج، سيتاح لجميع الطلاب فرصة المشاركة في مشروع تنظيم المجتمع، وعلى الرغم من أن هذا المشروع يتغير كل عام، إلا أن الطلاب في السنوات السابقة عملوا في: حملة دعم أطفال اللاجئين في المدارس في المملكة المتحدة؛ حملة دعم الأطفال والشبان في المملكة المتحدة الذين ليس لديهم حقوق المواطنة في المملكة المتحدة؛ مشروع بحث عملي حول كيفية تأثير سياسة الهجرة البيئية العنصرية للحكومة على المدارس والأطفال والعائلات من ذوي الجنسيات وبدونها؛ حملة للترويج لميثاق مواطني لندن من أجل سلام الشباب، والإسكان الميسر، ومكافحة أزمة المناخ، والاستقبال الهجري، والتوظيف بأجور معيشية.

يتألف كل مقرر من محاضرات وندوات أكاديمية، بالإضافة إلى الدراسة المستقلة والإعداد، والتي قد تشمل القراءة استعداداً للمحاضرات والندوات، والكتابة، والبحث المستقل، ومشاريع الفريق، والتدريبات، ورحلات الميدان، وزيارات المتاحف، والعمل في الأرشيف، والمهام عبر الإنترنت. تنظم كل وحدة هذه الساعات بشكل مختلف. بالإضافة إلى ذلك، هناك فرص للانضمام إلى مجموعات القراءة خارج البرنامج، والندوات البحثية، وغيرها من الفعاليات التي تقام في القسم، وفي الكلية والجامعة بشكل أوسع.

أما عن التقييم يتم استخدام مجموعة واسعة من أساليب التقييم التي تُطوّر بعناية عبر جميع وحدات البرامج لتطوير مهارات التفكير والكتابة لدى الطلاب. تشمل هذه المهام مقالات أكاديمية مجانية، ويوميات وسجل الإنجاز Portfolios، ومهام بحث تجريبية، ومشاريع وسائط متعددة وإبداعية مثل البودكاست والألعاب والمواقع الإلكترونية وصناعة الأفلام، ومناقشات ومناظرات جماعية، وعروض فردية وجماعية، ومشاريع تاريخية عامة، وامتحانات. وكمثال على المقررات المطروحة:

- التعليم والتنظيم من أجل العدالة الاجتماعية:

السؤال المركزي الذي يتناوله هذا المقرر الدراسي هو كيف يمكن استخدام التعليم بفعالية لتحويل المجتمع - لخلق مجتمع أكثر عدالة ومساواة وشمولاً وديمقراطية واستدامة من المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد اليوم. يقدم هذا المقرر الدراسي للطلاب نظرية وتاريخ التربية من أجل العدالة الاجتماعية، ويناقش بعناية المفاهيم والتقاليد والفلاسفة الرئيسيين في ميادين التعليم العام، والتعليم الديمقراطي، والتعليم البيئي، والتعليم في مجال حقوق المواطنة، والتربية النقدية، وتنظيم المجتمع. بالإضافة إلى المحاضرات والندوات الأساسية، يتاح للطلاب أيضاً الفرصة للمشاركة في تعلم تجريبي مباشر حول التعليم من أجل العدالة الاجتماعية من خلال المشاركة في حملة تنظيم المجتمع الحية مع المدارس وجماعات المجتمع في لندن.

- الحقوق، والمساواة، والعدالة في التعليم:

الهدف العام من هذا المقرر هو استكشاف مفاهيم الحقوق الإنسانية المتمثلة في الإنصاف، والمساواة، والعدالة في التعليم، والنظر في كيفية تطبيق هذه المفاهيم على قضايا معقدة في مجال التعليم، بما في ذلك التعليم الحكومي والخاص، ومساواة الفرص، وتعويض اللامساواة، والتعددية الثقافية، ومدارس الإيمان والمناهج المدرسية. يبدأ المقرر بالنظر في مفاهيم الحقوق المتنافسة، واستكشاف كيفية تطبيقها على حرية الاختيار، والاستقلالية، والأبوية، والتعددية الثقافية. يتناول النظر في الحق في التعليم، والتعليم الإلزامي، والمدارس الدينية والتعليم المتعدد الثقافات. في الجزء الثاني من المقرر، يتم تناول مفهوم المساواة والعدالة الاجتماعية. يهدف البرنامج إلى مساعدة كل طالب في اكتساب مجموعة مشتركة من المهارات الفكرية وتطوير صوتهم الفريد والمبدأ في الكتابة والتحدث حول التعليم. يتم تحقيق ذلك من خلال مزيج من المحاضرات، والندوات، والدروس الخصوصية، وورش العمل، ورحلات ميدانية، وجلسات الوسائط المتعددة، والأبحاث الفردية والجماعية، ومشاريع تنظيم المجتمع.

٣. كلية التربية في جامعة هارفارد (Harvard Graduate School of Education^(١١))

تقدم كلية الدراسات العليا للتربية في جامعة هارفارد برنامج الماجستير في التربية (Ed.M) بعنوان "التنمية البشرية والتربية"، والذي يربط الممارسة والسياسات في مجال تنمية الإنسان مما يساعد في دعم الاحتياجات الفريدة لجميع المتعلمين.

كما يقدم برنامج الدكتوراه في التربية ثلاثة تخصصات: **الثقافة والمؤسسات والمجتمع؛ سياسات التعليم وتقييم البرامج؛ وتنمية الإنسان والتعلم والتدريس.** في تخصص "الثقافة والمؤسسات والمجتمع" (CIS)، يهتم بدراسة السياقات الثقافية والمؤسسية والتنظيمية والاجتماعية الأوسع نطاقاً والمتعلقة بالتعليم عبر مختلف مراحل الحياة. ما هي قيمة وهدف التعليم؟ كيف تؤثر العوامل الثقافية والمؤسسية والاجتماعية في العمليات والنتائج التعليمية؟ ما مدى فعالية حركات المجتمع والعمل المجتمعي في إصلاح التعليم؟ كيفية قياس التمييز واللامساواة المؤسسية؟ في هذا التخصص، سيتم توجيه الطلاب بواسطة نظريات وأساليب من علم الاجتماع والتاريخ وعلم السياسة وسلوك المؤسسات والإدارة والفلسفة والأنثروبولوجيا. عن طريق دراسة سياقات متنوعة مثل الفصول الدراسية، والعائلات، والأحياء، والمدارس، والجامعات، والمؤسسات الدينية، والمنظمات غير الربحية، والجهات الحكومية، وغيرها الكثير.

في تخصص "تنمية الإنسان والتعلم والتدريس" (HDLT)، يهتم بتعزيز دور البحث العلمي في سياسات التعليم والإصلاح والممارسة التعليمية. والاكتشافات الجديدة في علم التربية والتنمية - مثل دمج العمليات البيولوجية والمعرفية والاجتماعية، والعلاقات بين التكنولوجيا والتعلم، أو العوامل التي تؤثر في التفاوتات الفردية في عملية التعلم - تحول ممارسة التعليم والتعلم في البيئات الرسمية وغير الرسمية. يتم التركيز على اكساب المتعلمين خلفية قوية في تنمية الإنسان وعلم التعلم، والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تفسر التباين في عملية التعلم ومسارات التطور. سيكون بحثك مستنداً إلى نظريات وأساليب من علم النفس وعلم الإدراك وعلم الاجتماع وعلم اللغة والفلسفة والعلوم البيولوجية والرياضيات وسلوك المؤسسات.

٤. جامعة مينسوتا كلية الدراسات المستمرة والمهنية وكلية التربية وتنمية الإنسان:

يدرس الطلاب ضمن متطلبات برنامج إعداد المعلم^(١٢) مقرراً بعنوان استكشاف التدريس كمهنة Exploring Teaching as a Career. في هذا المقرر يستكشف الطلاب ويستجيبون للسؤال "لماذا التدريس؟" وبذلك يفحصون اهتماماتهم الخاصة بالتدريس مع دراسة مفصلة للعوامل المتعددة (اجتماعية، تاريخية، سياسية) التي تشكل المدارس اليوم. يواجه الطلاب للتطوع خدمة للتدريس في مدارس المنطقة، على أن يقوموا بتحضير الدروس، وتقديم العروض، وكتابة

أوراق تأملية، إلى جانب القراءات التي تُشكّل أساساً للمناقشة والتأمل. كذلك حثهم على المشاركات في المدونات، والمشاركة في المناقشات، وفي أنشطة التعلم الجماعي.

أهداف المقرر:

استكشاف التدريس كهدف مهني شخصي، فحص التدريس كمهنة، والاحترافية، وثقافة المدارس تجربة العمل مع الطلاب كمتعلمين واستخدام المجتمع كسياق للتعلم، تطوير فهم للتعدد الثقافي، والتنوع، والواقع الاجتماعي/ السياسي للتعليم العام والتدريس، النظر في القيمة العامة والخاصة للتعليم والمعايير المتنافسة لجهود إصلاح المدرسة، التفكير في معنى أن تكون متسقاً مع مبادئ المساواة، وأن تكون محترفاً متفكراً ومتأملاً. سيشارك الطلاب في تجارب تعلم مشاركة المجتمع في مدارس المنطقة. سيحضرون الفصول، وسيقدمون عروضاً، ويشاركون في مناقشات تحليلية وتأملية عبر الإنترنت وشخصياً، ويتعاونون مع المعلمين المتطلعين الآخرين، ويبدؤون رحلتهم نحو أن يصبحوا معلمين.

وبالإضافة إلى الجامعات والكليات السابقة، فهناك العديد من كليات التربية في الكثير من الجامعات التي تستخدم المدخل الإنساني وتوظفه في برامجها، فعلى سبيل المثال تقدم جامعة تازمينيا - استراليا University of Tasmania^(٦٣)، مقررًا بعنوان "المعلمون كمارسين متأملين وقائمين ببحوث الفعل"، في هذا المقرر، يتم استكشاف عمليات وإمكانيات أبحاث الفعل. يهدف المقرر إلى تزويد الطالب بفرصة للاعتراف بالدور الذي يلعبه التفكير في تكوين رابط بين الأسس المفاهيمية والنظرية للتدريس والتعلم.

كما يتم دمج استراتيجيات التدريس التأملي بشكل قوي في مجموعة من برامج إعداد المعلمين في أستراليا. على سبيل المثال تقدم وحدة في السنة الأولى من برنامج البكالوريوس في تعليم الأطفال الابتدائي في جامعة ساوثرن كروس في ولاية نيو ساوث ويلز، أستراليا، والتي تسعى إلى غمر الطلاب في "المعرفة التطبيقية" للتدريس في الوقت نفسه مع تسهيل عملية التعلم المتعلقة بتنمية هويتهم كمعلمين. وتستند طرائق التدريس الأساسية للوحدة إلى التركيز الكبير على استراتيجيات التعلم الذاتي والتأمل التي تهدف إلى تحدي وتعزيز البنى المعرفية المتعلقة بـ "أن أكون معلماً"^(٦٤).

ويقدم مركز تطوير التعليم والتعلم جامعة مانيتوبا^(٦٥). كندا، وحدة الدعم الأكاديمي والتي تقدم مجموعة واسعة من الدعم الفني للمحاضرين والمدرسين المساعدين والمدرسين وطلاب الدراسات العليا، والذي يشمل ورش العمل وبرامج التدريس، وتصميم وتطوير الدورات والمناهج، وكتب التعليم، وموارد التكنولوجيا التعليمية واستراتيجيات نزهة البحث الأكاديمي. مع التركيز على استخدام الممارسة التأملية؛ والتي تهدف إلى تحسين مهارات التدريس عن طريق تنمية الوعي

برامج إعداد المعلم بكليات التربية في مصر: رؤية مقترحة للتطوير في ضوء الاتجاه الإنساني

الذاتي. وهناك العديد من استراتيجيات التدريس التأملية والتي تشمل: الاحتفاظ بيوميات تعليمية، والملاحظة المتبادلة بين الأقران، وتسجيل الدروس، وملاحظات الطلاب.

معهد أونتااريو للدراسات في التربية (OISE) (٦٦) - كلية الدراسات العليا جامعة تورنتو، يقدم برنامج دراسات عليا في مجال التربية يؤدي إلى حصول الطلاب على درجة الماجستير في التدريس (MT). يوفر البرنامج أساساً قوياً في المناهج وتنمية الإنسان والأخلاق وقوانين التعليم والتنوع وتكنولوجيا التعليم والتدريس وعملية التعلم. يتميز البرنامج بزيادة تجارب التدريس العملي، مما يعزز ويوسع المعرفة النظرية والعملية للطلاب الذين يستعدون ليصبحوا معلمين. يتضمن البرنامج دورات دراسية رسمية، وندوات تعليمية وبحثية، وتدريس عملي، وتدريب تخرج، ومشروع بحث رئيسي.

رابعاً- رؤية مقترحة لتوظيف الاتجاه الإنساني في برامج كليات التربية بمصر:

يهدف المحور الرابع من البحث الحالي إلى تقديم رؤية مقترحة لاستخدام الاتجاه الإنساني في برامج كليات التربية بالجامعات المصرية، وتقوم الرؤية المقترحة على عددٍ من المنطلقات، وتسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من خلال تنفيذ الإجراءات اللازمة، وهذا ما يمكن بيانه بشيء من التفصيل والإيضاح فيما يلي:

أولاً - صياغة الرؤية المقترحة:

تتمثل الرؤية المقترحة لاستخدام الاتجاه الإنساني في تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية بالجامعات المصرية، وتعزيز الاهتمام بالجوانب الثقافية والعملية بجانب النواحي العلمية والنظرية، بحيث تصبح البرامج والمقررات التي تؤكد على القيم الإنسانية (القدرات النقدية والعاطفية) في بؤرة الاهتمام.

ثانياً - هدف الرؤية المقترحة:

تهدف الرؤية المقترحة إلى توظيف الاتجاه الإنساني في برامج كليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من الخبرات الأجنبية من خلال توفير مجموعة من المتطلبات والآليات للتغلب على المعوقات التي تواجه برامج إعداد المعلم، سواء أكانت هذه المتطلبات والآليات متصلة بالخطط الحاكمة لبرامج إعداد المعلم أو متصلة بمحتويات برامج الإعداد، أو متصلة بمعلم المعلم أو متصلة باستراتيجيات التدريس.

ثالثاً - منطلقات الرؤية المقترحة:

تستند الرؤية المقترحة إلى مجموعة من المنطلقات الأساسية، والتي هي نتاج لما توصلت إليه الدراسات السابقة، وما توصلت إليه الدراسة النظرية لخبرات الدول الأجنبية، ومن أهم هذه المنطلقات:

- الاتجاه المعاصر والمُعترف به في معالجة قضايا التعليم وغيره من القضايا المتعلقة بالإنسان والمجتمع هو الاتجاه الإنساني، ولكي تتجح كليات التربية في أداء وظيفتها، فلا بد من ربط برامج الإعداد فيها - التربوي والثقافي على وجه الخصوص - بمشكلات الواقع وتحديات المستقبل.
- إن أوضاع كليات التربية بالجامعات المصرية وبرامجها بالمستوى الحالي وما يحيط به من معوقات ومشكلات، لم يعد يتناسب مع متغيرات العصر وتحدياته، فما زالت كليات التربية تعاني مجموعة من المشكلات والتي منها: مبالغة هذه البرامج في أهمية الدراسات النظرية والتركيز على الجوانب الأكاديمية النظرية على أن يمثل المنهج الأساسي (المقررات المحورية الإلزامية المشتركة) ٨٠% من عدد الساعات المعتمدة للبرنامج، ويترك فقط للكليات ما نسبته ٢٠% من المقررات تشمل مقررات إجبارية وأخرى اختيارية في المكونين التربوي والثقافي، وفي حدود ٥% للمقررات التي تنتمي للمكون الثقافي، إلى جانب ضعف الاهتمام بإعداد المعلمين المبني على التعلم مدى الحياة، وضعف القدرة على اكساب الطالب المعلم مهارات التعلم الذاتي، ونظرة الطلاب المعلمون إلى المواد التخصصية على اعتبار أنها مقررات الدراسة الأصلية، في حين اعتبارهم لمقررات الإعداد المهني (التربوية والثقافية) أنها إضافية مما يقلل اهتمامهم بها. كذلك عجز معظم برامج إعداد المعلم بكليات التربية عن تزويد الطالب المعلم بمتطلبات التمكين الأخلاقي. في ذات الوقت تجاهل المهمة الإنسانية للتدريس وتقليل قيمة المناهج التي تؤكد على القيم الإنسانية في برامج كليات التربية، مع التركيز الساحق على المهارات التقنية. ولعل ما سبق من مشكلات يجعل كليات التربية تخفق في تحقيق أهدافها، ولا تؤدي دورها المنوطة به في خدمة المجتمع.
- إن استخدام وتوظيف الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم بكليات التربية يعمل على إعداد المعلمين بشكل متكامل وشامل، ويحقق التوازن بين الأبعاد الإنسانية والقيم الاجتماعية والمهارات التعليمية والاحترافية، وهذا ما سوف يكون له مردوده الإيجابي على تحقيق الهدف الأسمى للتعليم، وهو خلق جيل من الطلاب السعداء والناجحين يساهمون في بناء مجتمع مزدهر ومستدام.
- يُعد الاتجاه الإنساني ركيزة أساسية لتحقيق الذات، وضرورة لتطوير برامج إعداد المعلم وحل مشكلاته، وآلية لتوفير المعلومات اللازمة لمعلم المستقبل لفهم أهمية الاتجاه الإنساني وكيفية تطبيقه في الفصل الدراسي، وكيفية تأثيره في حياة الطلاب.

رابعاً - مكونات وأبعاد الرؤية المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وفي ضوء ما تهدف إليه الرؤية المقترحة ومنطلقاتها، تتمثل مكونات الرؤية المقترحة لاستخدام وتوظيف الاتجاه الإنساني في برامج كليات التربية بالجامعات المصرية في ثلاثة أبعاد، وهي كما يلي:

(١) تطوير السياسات والخطط الحاكمة والموجهة لبرامج إعداد المعلم: ويتطلب هذا التطوير توافر المتطلبات التالية:

- وضع سياسة واضحة، وبناء فلسفة جديدة لإعداد المعلم بمصر قائمة على تحريره من براثن العقلانية الفنية وتحوله من مجرد وسيط أو ناقل للمعرفة إلى منتج لها، وهذا مرهون بإعداد المعلم المتدبر القادر على إعادة النظر في طبيعة المعرفة والمناهج الدراسية، وفي المؤسسات التربوية وأدوارها وفي نتائج أفعاله وأفعال الآخرين وسلوكهم.
- إعادة النظر في توزيع الأوزان النسبية للجوانب الأكاديمية النظرية والجوانب التربوية والثقافية لبرامج الإعداد وفقاً للتوجهات العالمية وخبرات الدول الأجنبية.
- تعزيز التعاون والشراكة بين كليات التربية ومؤسسات المجتمع المختلفة.
- توفير برامج ومقررات جديدة يمكن إلحاقها ببرامج كليات التربية على مستوى الدرجة الأولى والدراسات العليا (الدبلومات - الماجستير - الدكتوراة).

(٢) تطوير المقررات الدراسية: ويتطلب هذا التطوير توافر المتطلبات التالية:

- إعادة النظر في المقررات المطروحة ببرامج إعداد المعلم.
- توافر بدائل للمقررات الاختيارية. وتمكين الباحثين التربويين من بناء مسار تخصصي يتناسب أكثر مع اهتماماتهم وخططهم للعمل أو الدراسة المستقبلية.
- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في مشروعات خدمة المجتمع.
- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في مشروعات بحثية عملية تخدم قضايا محلية وعالمية.

(٣) الارتقاء بالمستوى المهني للقائمين على إعداد المعلم بكليات التربية: ويتطلب ذلك توافر المتطلبات التالية:

- تطوير الإعداد العلمي لمعلمي المعلم، ورفع كفاءتهم البحثية.
- إنشاء بيئة ملائمة لمعلم المعلم تتيح له التعبير عن الأفكار بحرية، ومشاركة التجارب. والتشجيع على الأنشطة التعليمية الذاتية والأنشطة اللاصفية، والتواصل مع الطلاب والتعاون معهم.
- تأهيل معلم المعلم وتحليه بأخلاقيات وقيم إنسانية لكي يتمكن من عكسها على طلابه.

خامسا - آليات وإجراءات تنفيذ الرؤية المقترحة:

لتحقيق أهداف الرؤية المقترحة، فإن ذلك يتطلب تنفيذ عدد من الإجراءات المقترحة تندرج تحت ثلاثة أبعاد تتسق مع مكونات الرؤية المقترحة، وهي كما يلي:

(١) إجراءات تطوير السياسات والخطط الحاكمة والموجهة لبرامج إعداد المعلم: وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

- التوسع في إنشاء تخصصات علمية جديدة بكليات التربية يتم التركيز فيها على مشكلات التنمية المستدامة، والمشكلات الإيكولوجية، وقضايا العدالة الاجتماعية، وإشكالية العلاقة بين التعليم والمعرفة والقوة، وقضايا المساواة في التعليم، وديمقراطية التعليم، والحرية الأكاديمية، والتسامح، وغيرها.
- إضافة تخصصات علمية لبرنامج الدكتوراة في التربية مثل "الثقافة والمؤسسات والمجتمع"، وتخصص "تنمية الإنسان والتعلم والتدريس".
- إضافة برنامجاً لنيل درجة الماجستير في التربية بعنوان "التربية والعولمة والتنمية الدولية"، وبرنامجاً آخر بعنوان "المعرفة والقوة والسياسة".
- إنشاء مراكز ووحدات بحثية ملحقه بكليات التربية تكون مهمتها توظيف أبعاد الاتجاه الإنساني في برامج إعداد المعلم، ومن أمثلة هذه المراكز والوحدات البحثية مركز تطوير التعليم والتعلم، والمراكز البحثية متعددة التخصصات.
- التوسع في المقررات الإختيارية غير التقليدية لبرامج البكالوريوس والدبلوم العامة في التربية مثل مقرر "التعليم والتنظيم من أجل العدالة الاجتماعية"، ومقرر "الحقوق، والمساواة، والعدالة في التعليم".
- تنظيم حلقات بحثية (سينمات) مشتركة بين كليات التربية داخل وخارج الوطن.
- تدريب الباحثين التربويين من طلاب الدراسات العليا بكليات التربية على الممارسة العملية التطبيقية لمنهجيات البحث التربوي تحت إشراف أساتذتهم بحيث لا يقتصر الأمر على تدريس كتاب أو مقرر دراسي.
- التوسع في أساليب التقويم لتشمل تحضير الدروس، وتقديم العروض، وكتابة أوراق تأملية، إلى جانب القراءات التي تُشكّل أساساً للمناقشة والتأمل. كذلك المشاركات في المدونات، والمشاركة في أنشطة التعلم الجماعي.

(٢) إجراءات تطوير المقررات الدراسية: ويتطلب هذا التطوير توافر المتطلبات التالية:

- استخدام المدخل الإنساني وتوظيفه - بقدر الإمكان - في شكل أنشطة تعليمية في جميع المقررات التي تقدم للطلاب في كليات التربية في المرحلة الجامعية الأولى وفي الدراسات العليا بصفة عامة، وأن يخصص لهذه الأنشطة درجات محددة حتى يهتم الطلاب بها.
- إدراج مقررات غير تقليدية في برامج إعداد المعلم - على مستوى الدرجة الجامعية الأولى والدبلوم العامة في التربية - تقوم على استخدام وتوظيف المدخل الإنساني.
- إدراج مقررات تركز على العلاقات الإنسانية في السياق المدرسي. هذه المقررات قد تحمل أسماء مختلفة مثل "التواصل البيئي في التعليم"، "العلاقات الإنسانية في بيئة المدرسة"، أو "تطوير العلاقات الإيجابية في التعليم". هدف هذه المقررات غالباً هو تزويد معلمي المستقبل بالمهارات الاجتماعية والتواصلية الضرورية لبناء وإدارة علاقات إيجابية مع الطلاب والزملاء والأهل في بيئة المدرسة.
- إضافة بعض الموضوعات للمقررات الحالية- كمقرر "مهنة التعليم وقيم المدرسة والصف الدراسي" - الذي يتم تدريسه - على مستوى الدرجة الجامعية الأولى والدبلوم العامة في التربية - تؤكد وترتكز على إنسانية عملية التدريس مثل: التدريس من أجل الحرية - كيف أتعلم من طلابي - تنمية الشجاعة والثقة لدى الطلاب - التمرد المبدع الملتزم - دور الآباء والمجتمع في التعليم، العلاقات الإنسانية في المدرسة، على أن ينطلق أستاذ المادة في تدريسه لهذه الموضوعات من خبرات وقصص الطلاب، ومن خياراته الشخصية كمعلم ومتعلم، ودراسة بعض قصص الأطفال التي يحكون فيها عن تعليمهم - أو مقابلة هؤلاء الطلاب للأطفال وسؤالهم- فذلك يتيح للطلاب تعرف حياة الأطفال داخل المدرسة والمشكلات التي يعانون منها مما يزيد من فهمهم لهم وتعاطفهم معهم.
- إضافة لمقرر "مهنة التعليم وقيم المدرسة والصف الدراسي" والذي يركز على دراسة المفاهيم الأساسية والمهارات الذهنية والمهنية والعملية والعامة في مجال مهنة التعليم وعمل المعلم - يقترح إضافة مقرر "تكميلي" يتناول "التدريس كمهنة" - أو إضافته كجزء من مقرر المناهج- بغرض دعم وربط الخلفية النظرية بالخبرات العلمية بحيث يقوم الطلاب من خلال هذا المقرر بدراسة وتحليل وفحص معتقداتهم ونظرياتهم الشخصية عن عملية التدريس والتعليم من خلال تجربتهم كطلاب.
- يُراعى في تصميم هذا المقرر التركيز على مساعدة الطلبة في التفكير والتأمل حول معني أن يتعلم الطالب؟ ولماذا اختاروا مهنة التدريس؟ وكيف يرونها؟ وكيف تتم عملية التدريس؟ وكيف سيقومون بها؟ وما تصوراتهم عن المدرسة وأدوارها؟ وما الدور الذي يأملوا أن يلعبوه

- مع طلابهم؟ وكيف سيتعاملون مع هؤلاء؟ وما تصورهم للمهنة والعاملين فيها؟ وما الذي يحلمون بتحقيقه لخدمة هذه المهنة ورفعتها؟
- إضافة مقرر في مرحلة الدراسات العليا يتناول "التربية في إطار الثقافات المتعددة"؛ بهدف زيادة وتنمية الوعي والمعرفة بالسياق الثقافي والاجتماعي وتأثيره على التربية في المجتمعات المختلفة.
- تضمين مقرر "مناهج البحث العلمي" الذي يقدم لطلاب الدراسات العليا موضوعات - أو تناولها بقبصيل أكبر إن كانت موجودة - تتناول استخدام أسلوب التحليل السردى والمنهج الاثنوجرافي في البحوث.
- إضافة مقرر اختياري في مرحلة الدراسات العليا عن "البحوث والدراسات السردية وأهميتها وتطبيقاتها في مجال التربية، وأساليب القيام بها"، على أن يتم تكليف الطلاب في هذا المقرر بإجراء بحث باستخدام أحد هذه الأساليب بالتعاون مع أحد المعلمين.
- تدريب الطلاب المعلمين أثناء التربية العملية على استخدام وتوظيف الأساليب السردية في عملية التدريس داخل الفصول الدراسية .
- كتابة اليوميات عن التربية العملية، حيث يقوم الطالب المعلم بكتابة يومياته عن كل زيارة يقوم بها للمدرسة، ويقوم الطالب في هذه اليوميات بتقديم ملخص عن تصورات وانطباعاته وتأملاته تجاه المواقف التي يراها داخل المدرسة والخبرات التي يستخلصها من هذه التأملات. ويقوم المشرفون على التربية العملية بقراءة اليوميات والتعليق عليها خلال الفصل الدراسي، كما تقدم نسخة من اليوميات إلى المسئول عن التربية العملية، لمناقشتها مع الطلاب في نهاية العام الدراسي.
- تكليف الطالب المعلم خلال فترة التربية العملية داخل المدرسة بعمل سجل مجمع عن ممارسات المعلم الذي يتدرب معه داخل الفصل - من خلال ملاحظته ومن خلال مناقشته مع المعلم - يتناول فيه ملاحظاته وانطباعاته عن أسلوب التدريس الذي يستخدمه المعلم وطريقة إدارته للصف وتعامله مع الطلاب، وأهم الصعوبات التي يواجهها في هذا المجال، على أن يقوم المشرفون على التربية العملية بعمل ملخص لأهم ما ورد في هذه السجلات، وتقديمه إلى المسئول عن التربية العملية، لمناقشته مع الطلاب في نهاية العام الدراسي.
- على أن يخصص لهذين النشاطين - كتابة اليوميات، والسجل المجمع - جزء من درجة التربية العملية، على أن يتم تقييمهما من خلال المشرفين بالتنسيق مع المسئول عن التربية العملية في ضوء مجموعة من المعايير المحددة مثل: مدى استيفاء العناصر المطلوبة وسلامة اللغة، ووضوح الأفكار ومنطقيتها، والقدرة على النقد والتحليل.

(٣) إجراءات للارتقاء بالمستوى المهني للقائمين على إعداد المعلم بكليات التربية: ويتطلب ذلك توافر المتطلبات التالية:

- تقديم دورات تدريبية للباحثين التربويين من خلال الوحدات ذات الطابع الخاص بكليات التربية عن الاتجاه الإنساني، وجعل هذه الدورات شرطاً من شروط التشكيل والحكم على الرسائل العلمية، وكذلك شرط من شروط التقدم للترقيات بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس.
- تشجيع كليات التربية لثقافة العمل البحثي الجماعي، والبحوث البيئية متعددة التخصصات، وذلك من خلال ورش العمل.
- تقديم النماذج الإيجابية: معلم المعلم يكون نموذجاً حياً للمعلمين الجدد، يعكس من خلال سلوكه وأخلاقه الاتجاه الإنساني المرجو تدميته لدى الطلاب. من خلال سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين، يوجه المعلم المعلمين الجدد في كيفية بناء علاقات إيجابية واحترام للتنوع والعناية بالجانب العاطفي والاجتماعي.
- تقديم التوجيه والتدريب: معلم المعلم يقوم بتقديم التوجيه والتدريب للمعلمين الجدد حول كيفية التعامل مع الطلاب وتلبية احتياجاتهم الإنسانية. يمكنه تقديم استراتيجيات تفاعلية لتعزيز التواصل الفعال وتعاملات إيجابية مع الطلاب.
- تطوير مهارات الاستماع والتفاعل العاطفي: معلم المعلم يساعد المعلمين على تطوير مهارات الاستماع الفعال والتواصل العاطفي مع الطلاب. يمكنه تقديم تمارين ونصائح للتفاعل بشكل إيجابي وداعم مع مشاعر واحتياجات الطلاب.
- تشجيع التفكير النقدي والتعلم المستدام: معلم المعلم يساعد المعلمين على تطوير مهارات التفكير النقدي لديهم وتطبيقها في تصميم تجارب تعليمية. يمكنه توجيههم نحو البحث والتعلم المستمر لتحسين ممارساتهم التربوية.
- تعزيز القيم والأخلاق في التعليم: معلم المعلم يساعد في نقل قيم وأخلاقيات التعليم للمعلمين الجدد، ويسهم في توجيههم في كيفية توجيه الطلاب نحو السلوك الأخلاقي واتخاذ القرارات الصائبة.
- الدعم العاطفي وحل المشكلات: معلم المعلم يكون عامل دعم نفسي للمعلمين، يساعدهم في التغلب على تحديات الفصل الدراسي وحل المشكلات التي تنشأ. يقدم لهم النصائح والاستشارات لتطوير استراتيجيات مواجهة المواقف الصعبة.
- توجيه استخدام التكنولوجيا والابتكار: معلم المعلم يقدم توجيهاً للمعلمين حول كيفية استخدام التكنولوجيا والابتكار في تصميم تجارب تعليمية تنمية الجانب الإنساني.

المراجع

- Chong, M.D., et al. (2022). Employing Humanistic Teaching Approaches to Promote Student Wellbeing in Higher Education. In: Francis, A.P., Carter, M.A. (Eds.) **Mental Health and Higher Education in Australia**. Springer, Singapore.
- Rüsen, J. (2021). **Humanism: Foundations, diversities, developments**. Routledge.
- Cheruvalath, R. (2017). Need for a shift from a Philanthropic to Humanistic Approach to Corporate Social Responsibility. **Annals of Public and Cooperative Economics**, 88(1), 121–136.
- Mielkov, Yurii, et al. (٢٠٢١). Higher Education Strategies for the 21st Century: Philosophical Foundations and the Humanist Approach. **Revista Tempos e Espaços em Educação**, 14 (33), 70-80.
- سامي محمد نصار. (٢٠٠٩). كليات التربية والإصلاح المنشود. المؤتمر الدولي السابع - التعليم في مطلع الألفية الثالثة . الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة، مج ١، القاهرة: جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية، ٥٥ - ٥٧ . مسترجع من ٤٨٥٨٦
- //:http/ Record/com.mandumah.search
- Giroux, H. A. (2019). How Higher Education has been Weaponized in the age of Trump- and How it can be Redeemed, Getty-Salon Premium. February 18. Available at : <https://www.salon.com/2019/02/18/how-higher-education-has-been-weaponized-in-the-age-of-trump-and-how-it-can-be-redeemed/>
- Muscatine, C.,(2009). **Fixing College Education, A New Curriculum for the Twenty First Century**, University of Virginia Press.
- Nai-Cheng Kuo; Keonna Stanley. (2022). Comparing Humanistic Approaches in Teacher Education, **Journal of Humanistic & Social Studies**, 13 (1), 143-158.
- Qatip Arifi, (2017). Humanistic Approach in Teaching Foreign Language (from the Teacher Perspective), **European Scientific Journal**, 13 (35), 194-205.
- Connelly, F. M & Clandinin, D. J.(1994) .Telling Teaching Stories. **Teacher Education Quarterly**, 21(1), 145-158.

Phillon, J.(2005) . Narrative in Teacher Education .in W. Ayers (Ed.)
Narratives from the Classroom, an Introduction to Teaching.
London: Sage Publications Inc.

عماد صموئيل وهبة (٢٠١٧): تطوير برامج إعداد معلم التعليم الأساسي بكلية التربية بسوهاج في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم في مصر ٢٠١٠-٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، جامعة بنها - كلية التربية، المجلد (٢٨)، العدد (١١٠)، 178-283.

جمال الدهشان، علي حسين عطية. (٢٠١٧). رؤية كلية التربية جامعة المنوفية حول محاور تطوير كليات إعداد المعلم في مصر. المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية جامعة أسيوط " منظومة تكوين المعلم - التحديات وسياسات التطوير.

محمد امين المفتي. (٢٠١٠) . منظومة إعداد المعلم في كليات التربية تحديات ومقترحات . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، صادرة عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٥٤، ٢٣-١٤.

راضي عدلي كامل. (٢٠١٣). رؤية مستقبلية لإعداد المعلم العربي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: دراسة حالة على محافظة أسوان . مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي - جامعة عين شمس، ٢٦، ٢٤٢-١٢٣.

لمياء محمد أحمد (٢٠١٦): رؤية مستقبلية لتطوير نظم إعداد المعلم في ضوء بعض الخبرات العالمية، المؤتمر السنوي الثالث والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان "التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية- مصر" الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع جامعة عين شمس- كلية التربية، القاهرة، ٤٠١-٤١١.

خميس محمد خميس. (٢٠١٥) . تطوير إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية في مصر في ضوء نماذج التمكين الأخلاقي للمعلم. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية- جامعة عين شمس، ٧٤، ٢٧٦-٢٥٣.

Ayers, W. (2005) .What Future Teachers Need to Know. in W. Ayers (Ed.) **Narratives from the Classroom, an Introduction to Teaching** . London : Sage Publications Inc.

المجلس الأعلى للجامعات. (٢٠٢٣)، لجنة قطاع الدراسات التربوية، برنامج الدبلوم العامة في التربية (التوصيف- واللائحة) وفقا للساعات المعتمدة.

قرار وزاري رقم (١٩٩٢). بتاريخ ٢٧ / ٧ / ٢٠٢٣. بشأن إصدار اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة (التوصيف واللائحة) مرحلة الدراسات العليا بنظام الساعات المعتمدة لكليات التربية بالجامعات المصرية، جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي. المعلمون والتحول عبر تطوير برامج ومقررات كليات التربية ملك زعلوك. (٢٠١٨)

<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=24062018&id=559f41c6-d129-4fba-8c53-fc40185f4ca8>

The Modern Philosophical Dictionary. (2015). (M., Academic project; Yekaterinburg: Business Book).

Khlyzova, Irina, et al, (2020), **Humanistic Foundations of the Teacher's Professional Activity in Modern Sociocultural Conditions**, E3S Web of Conferences, 210, 18117, <https://doi.org/10.1051/e3sconf/202021018117>. 1-10.

Khlyzova, Irina, et al, (2020), **Op. Cit.**,

Trident Press International.(1996). The New International Weste's Comprehensive Dictionary of the English Language , Florida: Trident Promotional Corporation. 614.

Douglas A. Bernstein. **Essentials of Psychology** (USA: Wadsworth. 2011). 443.

Firdaus ,Fauzan Akmal & Mariyat , Akrim, (2017), Humanistic Approach In Education According to Paulo Freire, **At-Ta'dib**. 12 (2), 25-48.

Firdaus ,Fauzan Akmal & Mariyat , Akrim, (2017), **Op.Cit.**

Freire, P., & Betto, F. (1995). **Esso escolar chamada vida**. São Paulo, Brazil: Atica. ١٤-١٥

Giroux, H. A. (2011). **On Critical Pedagogy**. New York, NY: Continuum.

Khlyzova, Irina, et al, (2020), **Op.Cit.**,

Duck-Joo Kwak. (2017). A Role of Doing Philosophy in a Humanistic Approach to Teacher Education. In M.A. Peters et al. (eds.), **A Companion to Research in Teacher Education**, Springer. 69- 86.

Qatip Arifi, (2017). **Op.Cit.**,

Nai-Cheng Kuo; Keonna Stanley, (2022),**Op.Cit.**,

Khlyzova, Irina, et al, (2020). **Op.Cit.**,

Firdaus ,Fauzan Akmal & Mariyat , Akrim, (2017), **Op.Cit.**,

- Rector-Aranda, A., (2019). Critically Compassionate Intellectualism in Teacher Education: The Contributions of Relational-cultural Theory. **Journal of Teacher Education**, 70(4), 388-400.
- Hansen, D. (2001). **Exploring the moral heart of teaching**. New York: Teachers College, Columbia University.
- Law, Lindsay Paige. (2015), Humanizing Education: Teacher Leaders Influencing Pedagogical Change. Graduate Theses and Dissertations. P.38.
- Darder, A. (1998). Teaching as an Act of Love: Reflections on Paulo Freire and his Contributions to our Lives and our Work. In A. Darder, M. Baltodano, & R. D. Torres (Eds.), *The Critical Pedagogy Reader*. 2nd ed., New York, NY: Routledge.
- تيرس حبيبة. (٢٠١٩). ديالكتيك الأنسنة واللائسنة في فلسفة المقهورين عند " باولو فرييري". مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد الحادي عشر / العدد الأول. ٦١-٧٧.
- باولو فرييري، تربية الحرية "الأخلاق والديمقراطية والشجاعة المدنية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٧١-١٧٢
المرجع السابق، ص ١٧٤.
- سامي محمد نصار. (٢٠٠٣). صورة المعلم بين قيود الحداثة وشروط ما بعد الحداثة، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان - كلية التربية، مج ٩، ع ١، ١٩٣-١٦١.
- Giroux, H. A. (2011). *Op.Cit.*,.
- باولو فرييري. (١٩٨٠). تعليم المقهورين، ترجمة يوسف نور عوض، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٧.
- شبل بدران، (٢٠٠٨). التربية والأيدلوجية، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، القاهرة، ط٢، ص ١١.
- كردوسي هواري بومدين (٢٠٢١): النزعة الإنسانية عند باولو فرييري في ترسيخ التعليم الحوارية من خلال قراءة نقدية واستخدامه للمعنى النفسي في ترميم الفجوات التعليمية عند فئات المجتمع المهمشة، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، مجلد (٠٣)، عدد (٠٢)، ص ص ٥٩-٤٥.
- Firdaus ,Fauzan Akmal & Mariyat , Akrim, (2017), **Op.Cit.**

Valenzuela, A., (1999). **Subtractive Schooling: U.S.-Mexican Student and the Politics of Caring**, Albany, State University of New York Press.

Chong, M. D. (2018). Humanistic Education for the Future 'Crime Fighters.' **International Journal of Criminal Justice Sciences**, 13(1), 10–28.

Ikeda, D., (2010). **A New Humanism: The University Addresses of Daisaku Ika**, I.B. Tauris, ٥٨

Nai-Cheng Kuo, & Keonna Stanley. (2022). **Op.Cit.**, P.156.

Blessinger, Patrick, (2018). A Higher Ideal for Higher Education, Herdsa Connect Feature, 40 (30), 4,5.

سعيد محمد السقا، (٢٠١٨). دراسة تحليلية نقدية للاتجاه الإنساني عند كورليس لامونت ١٩٠٢-١٩٩٥م. مجلة كلية الآداب بقنا، ع ٤٨-٢١٩، ٢٥٤. مسترجع من

Record/com.mandumah.search//:http/١٠٦٩٢٠٢

B.I. Stadnichuk, (2015). Socrates: Teacher, Philosopher, Warrior, M., Litagent.

Blessinger, Patrick, (2018). **Op.Cit.**,

Robin, M., 2009, The Information Society: Critical Concept in Sociology. Routledge. Available at: <http://eprints.lse.ac.uk/23743>.

نادية جمال الدين، ونادية هاشم (٢٠٢٣). في التعليم والتعلم مدى الحياة لمواطنة رقمية. دار الكتاب المصري- القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت.

تم الرجوع في ذلك إلى الموقع الإلكتروني لكلية التربية جامعة كمبريدج، انظر الروابط التالية:
<https://www.educ.cam.ac.uk/courses/graduate/masters/studyfulltime/>
<https://www.educ.cam.ac.uk/courses/graduate/masters/themes/knowledge/>
<https://www.educ.cam.ac.uk/courses/graduate/masters/downloads/KPP%20Programme%20information%201920.pdf>

<https://www.educ.cam.ac.uk/courses/graduate/masters/studyfulltime/>

تم الرجوع في ذلك إلى الموقع الإلكتروني لكلية التربية جامعة كمبريدج، انظر الروابط التالية:
<https://www.educ.cam.ac.uk/courses/graduate/masters/themes/globalisation/>
<https://www.educ.cam.ac.uk/courses/graduate/masters/downloads/egid-programme2020-21.pdf>

تم الرجوع في ذلك إلى الموقع الإلكتروني لكلية التربية والمجتمع جامعة لندن ٢٠٢٣، انظر الروابط التالية:

- <https://www.ucl.ac.uk/prospective-students/undergraduate/degrees/education-studies-ba-2023>
- <https://www.ucl.ac.uk/prospective-students/undergraduate/degrees/education-studies-ba-2023#tab1-year1>
- <https://www.ucl.ac.uk/prospective-students/undergraduate/degrees/education-studies-ba-2023#tab2-year2>
- <https://www.ucl.ac.uk/prospective-students/undergraduate/degrees/education-studies-ba-2023#tab3-year3>
- <https://www.ucl.ac.uk/module-catalogue/modules/educating-and-organising-for-social-justice-EDPS0012>
- <https://www.ucl.ac.uk/module-catalogue/modules/rights-equality-and-justice-in-education-EDPS0027>
- <https://www.gse.harvard.edu/>
- <https://www.gse.harvard.edu/degrees/masters/residential>
- <https://www.gse.harvard.edu/degrees/phd>
- <https://ccaps.umn.edu/college-in-the-schools/exploring-teaching-profession-i>
- https://drive.google.com/file/d/1k3bX6_fFFzuC7CRBszE7JNSi_P9mmp6D/view?pli=1
- <https://www.utas.edu.au/courses/cale/units/esh304-teachers-as-reflective-practitioners-and-action-researchers>
- Graham, A., & Phelps, R. (2002). 'Being a Teacher' : Developing Teacher Identity and Enhancing Practice Through Metacognitive and Reflective Learning Processes.. Australian Journal of Teacher Education, 27(2).
- <http://dx.doi.org/10.14221/ajte.2002v27n2.2>
- <https://umanitoba.ca/centre-advancement-teaching-learning/support/reflective-teaching>
- <https://www.sgs.utoronto.ca/programs/teaching/>